الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم: .....

ميدان: الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: .تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب(ة):رابح زكية

تحت عنوان

بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية

دراسة حالة ساحة الشهداء بمدينة رقان

لجنة المناقشة:

أ. حمدون علي	جامعة محمد بوضياف مسيلة	رئيسا
د. عبد المالك تاشريفت	جامعة محمد بوضياف مسيلة	مشرفا ومقررا
أ.حاج حفصي لحسن	جامعة محمد بوضياف مسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/ 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم: .....

ميدان: الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: .تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب(ة):رابح زكية

تحت عنوان

بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية

دراسة حالة ساحة الشهداء بمدينة رقان

لجنة المناقشة:

أ. حمدون علي	جامعة محمد بوضياف مسيلة	رئيسا
د. عبد المالك تاشريفت	جامعة محمد بوضياف مسيلة	مشرفا ومقررا
أ.حاج حفصي لحسن	جامعة محمد بوضياف مسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/ 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا خفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا وأمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

اللهم اجعل أول يومنا فلاحا و أوسطه صلاحا و آخره نجاحا.

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى :(وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا). الإسراء الآية 23.

- إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى التي لم تتوانى يوما في تربيتي و رعايتي و دفعتني نحو طريق النجاح الى التي

من أفنت عمرها من اجلي إلى الغالية **أمي** .....**أمي** .....**أمي** أطال الله في عمرها .

- إلى من قهر المعاناة وذاق مر الحياة وحلوها من اجل تحقيق أمالي إلى الذي لم يبخل علي بشيء و ضحى براحته في سبيل ان يراني كما أراد **أبي** الغالي أطال الله في عمره .

إلى من يجري في عروقي حبهم و ينبض قلبي بحبهم إلى **إخوتي: سعدية ،حياة ،أسامة ، شمس الهدى، عبد المطلب.**

- إلى من أسعدني وجوده بقربي و أرجع البسمة الى قلبي: **محمد**
- إلى جدتي وجدي..... و كل أعمامي و ابنائهم و عماتي وأبنائها، أخوالي و خالاتي وكل الأهل و الأقارب كل باسمه.
- إلى كل المشايخ والمعلمين والأساتذة ومن ارشدوني ، و نصحوني لكي أصل إلى هنا وما أنا في طريقي إليه .
- إلى الدكتور : **تاشرفت عبد المالك** على صبره معي طيلة إنّجاز هذا البحث.
- إلى كل من ساعدني على أنجاز هذه المذكرة و لو بكلمة أو نصيحة أو دعاء .
- إلى كل اصدقاء العشرة الجامعية كل واحد باسمه.
- إلى كل طلبة تسير التقنيات الحضرية

واقول لكم احبكم في الله وشكرا لكم .

إلى أساتذة و طلبة GTU.خاصة دفعة جوان2017

دفعة جوان 2017

التشكر

الحمد لله رب العالمين كما يحب ويرضى، الذي ما كان اسمه على شيء إلا تنور ولا رمي به عدو إلا تكسر ولا شيل به قلب امرئ إلا تعطر على تيسيره وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل وعلى كل شيء أنعم به علينا، فاللهم لك الحمد

كالذي نقول وخيرا مما نقول ولك الحمد كالذي تقول.

قال الله تعالى:

﴿ ولإن شكرتم لأزيدنكم ﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

كما يسعدني أن أتقدم بخالص التقدير، إلى كل من ساهم في تلقيني أي علم أو معرفة، سواء من أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية، وكل الأساتذة الذين رافقوني طوال المشوار الدراسي، وأخص بأصدق عبارات الشكر والامتنان

أستاذنا الفاضل: " د.تاشرفت عبد المالك "

الذي كان مشرفا على إنجاز وإنجاح هذا العمل، بنصائحه وإرشاداته القيمة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته وأن يجعله ذخرا للمعهد وطلبة العلم، حفظك الله ورعاك وسدد خطاك وجعل الجنة مثواك، دون أن ننسى أساتذة المعهد وكل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب وعمال المصلحة التقنية لبلدية رقان الذين استقبلوني بحسن الترحيب فنرجو المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم ،وأخيرا الشكر موصول إلى من ساهم في هذا العمل المتواضع بكلمة طيبة تسعد الأنام ، ابتسامة جميلة تغني عن الكلام ، إلى كل من تكرم بالاطلاع على هذه البصمة.

الكلمات المفتاحية :

البنية – التخطيط – الفضاءات العمومية – المدن الصحراوية– الساحات

ملخص المذكرة :

أضحى موضوع تخطيط الفضاءات العمومية ذو أهمية كبرى فدراسته في المجال الجزائري عموما والمدن الصحراوية على وجه الخصوص ضرورة ملحة لتأثيرها المباشر على حياة السكان .

انطلاقا من هنا جاء موضوع بحثنا بعنوان "بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المناطق الصحراوية "حالة ساحة الشهداء برقان " حيث يتمحور هذا الموضوع حول الفضاءات العمومية وكيفية جعلها تساهم من الناحية العمرانية في تحسين إطار الحياة الحضرية والرقي بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجال .

كما أن تشخيصنا لمدينة رقان ساحة الشهداء سمح لنا بالتعرف عن قرب على الوضع المتدهور الذي آلت إليه هذه الأخيرة حيث هذا التدهور ناتج بالدرجة الاولى عن عجز أدوات التهيئة والتعمير المعمول بها حاليا في تخطيط المجالات العمومية ومراقبتها ،كما تبين بأن عدم دمج الفاعلين وإشراك السكان في الدراسة والتخطيط أثر على المشاريع المتعلقة بالفضاءات العمومية وعدم فعاليتها ، وهو ما يعكس تقنوقراطية السياسة الحضرية التي تلغي تطلعات السكان وآرائهم وتهمل الخصائص المحلية للمدينة، بالإضافة إلى الظواهر والتصرفات السلبية من طرف بعض السكان.

بذلك نكون قد فتحنا النقاش حول أهم الأسباب الكامنة وراء تقهقرها وبالتالي قد ساهمنا في محاولة اقتراح الحلول الناجعة وفقا للنتائج المتحصل عليها آملين ختاما أن يكون ما قدمناه في بحثنا المتواضع هذا حلقة في سلسلة البحوث العلمية الرامية لترقية وتطوير الفضاءات العمومية والوصول إلى فضاء عمومي يتماشى والخصوصيات المحلية .

الفهارس

العنصر : ..... الصفحة

الإهداء.....I

التشكر.....II

الملخص.....III

فهرس المحتويات.....V - IX

فهرس الجداول.....X-XI

فهرس الأشكال.....XII-XIII

فهرس المخططات والخرائط.....XIV

فهرس الصور.....XV-XVII

قائمة الملاحق.....XXII–XXI

ملحق الوثائق.....

المقدمة العامة : ..... 01.

الفصل الأول : الفضاء العمومي وإشكالية التخطيط

1-1) الإشكالية.....03

1-2) الفرضيات.....04

1-3)أهداف الدراسة..... 04

1-3-1)الهدف الرئيسي.....04

1-3-2)الأهداف الثانوية.....05-04

1-4) أهمية الموضوع..... 05

1-5)مبررات اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة..... 05

1-6) منهجية البحث والأدوات المستعملة..... 05

1-6-1)منهجيةالدراسة.....06

1-6-2) التقنيات المستعملة 06

1-7) صعوبات البحث.....06

1-8) هيكلة البحث.....07

الفصل الثاني :الفضاء العمومي بين المفهوم النظري والواقع

مقدمة الفصل..... ..09

2-1)مفاهيم عامة.....09

2-1-1)المدن الصحراوية.....09

2-1-2)مفهوم الفضاءالعمومي..... 10-09

2-1-3)البنية.....10

2-1-4)التخطيط العمراني.....10

2-1-5)تعريف الساحات العمومية.....10

2-2)شروط نجاح التصميم العمراني.....11

2-3)مظاهر الساحات العمومية.....11

2-3-1)المظهر الوظيفي.....11

2-3-2)المظهر الشكلي.....12

2-3-3)المظهر التأثيري.....12

2-3-4)مظاهر الإعلامي.....12

2-4)أنواع الفضاءات العمومية.....12

2-4-1)الشوارع.....12

2-4-1)الساحات.....12

2-5) المتدخلون والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية .....17.

2-5-1) الفاعلين السياسيين والاقتصاديين.....17

2-5-2) الفاعلين الاجتماعيون. 17

2-5-3) المختصين في الفضاءات العمومية 17

2-6) تجارب دولية في ميدان الفضاءات العمومية 17

2-9-1)تجربة المملكة العربية السعودية (الرياض) منتزه الإحساء الوطني 17-19

خلاصة الفصل.....20

الفصل الثالث :تشخيص واستكشاف واقع الفضاء العمومي .

مقدمة الفصل 22

3-1) التعريف بمدينةأدرار..... 22.

3-1-1) تقديم ولاية أدرار.....22

3-1- 2) مدينة رقـان..... 23.

3-1-2-1) الفضاءات العمومية في منطقة رقان.....24-25

3-2) تحديد منطقة الدراسة.....26

3-2-1) التعريف بمنطقة الدراسة.....26

3-3)الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة.....26

3-3-1) نبذة تاريخية عن منطقة الدراسة "الساحة "".....26

3-3-2) موقع أرضية المشروع 27

3-3-3)مرفولوجية أرضية المشروع..... 27-28

3-3-4)المحيط المجاور..... 28

3-3-5)الطبيعة القانونية لأرضية المشروع 29

3-3-6)الإرتفاقات بأرضية المشروع 29-30

3-3-6) المنافذ والمداخل لأرضية المشروع 31

3-3-6)الأثاث والتجهيزات والمعالم الموجودة في الساحة.....32

3-3-8-1)التجهيزات.....32.

3-3-8-2) التأثيث الحضري.....33-35

3-4)الدراسة النقدية للعناصر المكونة لأرضية المشروع.....35

3-4-1)الدراسة النقدية للتأثيث 35-38

3-5) الدراسة النقدية للإطار المبـني 38-40

3-6)الدراسة النقدية للإطار الغير مبنـي 40-41

3-7) استعمالات الساحة 42

3-8)المشاكل والنقائص التي تعاني منها الساحة 43-44

خاتمة الفصل 44-45

الفصل الرابع :تحليل الفرضيات و الاستمارات واستخلاص النتائج

مقدمة الفصل 47

4-1) تحليل استمارة البحث الميداني..... 48

4-1-1) الاجابات العامة..... 48-49

4-1-2) رأي السكان بالمجالات العمومية.....50

4-1-3) الطريق.....51-52

4-1-4) المساحات الخضراء.....52-53

4-1-5) مواقف السيارات.....54-55

4-1-6) مساحات اللعب 55

4-1-7) الساحة.....56-57

4-1-8) الأثاث الحضري 57-58

4-1-9) أراء واقتراحات العينة الاستبيانية فيما يخص الإرتقاء بالمجالات العمومية.....59

2-4) تحليل إستمارة المقابلة 60-78

3-4) خلاصة تحليل الاستمارات.....79-80

4-4) حصر المشاكل 80-81

5-4) تحليل الفرضيات.....81-83

خلاصة الفصل.....83

الاقتراحات والتوصيات.....85-90

الخاتمة العامة.....92-94

.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : الفضاء العمومي بين المفهوم النظري والواقع	
(01)	التأثيث الحضري	17-14
	الفصل الثالث : تشخيص واستكشاف واقع الفضاء العمومي	
(02)	نوع التجهيزات مع صورة لتجهيز من كل نوع	25-24
(03)	نوع الأثاث الموجود في الساحة حاليا	35-33
(04)	يوضح الأثاث المستعمل في ساحة	38-36
(05)	الدراسة النقدية للإطار الغير مبني .	41-40
	الفصل الرابع : تحليل الاستمارت والفرضيات واستخلاص النتائج	
(06)	توزيع أفراد عينة البحث حسب السن	48
(07)	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	49
(08)	معرفة السكان للمجال العمومي	50
(09)	المداخل مصدر إزعاج للسكان	51
(10)	تأثير عرض الطريق على راحة السكان	51
(11)	المساحات الخضراء من حيث الكفاية والاعتناء	52
(12)	الجهات المسؤولة عن تهميش المساحات الخضراء	53
(13)	مواقف السيارات من حيث الكفاية والوظيفة	54
(14)	أفضلية أماكن توقف السيارات	54
(15)	مساحات اللعب من حيث الكفاية والوظيفة	55
(16)	الساحة من حيث الاستخدام	56
(17)	أسباب استخدام الساحة	56
(18)	معرفة السكان للأثاث الحضري	57
(19)	الأثاث الحضري المستخدم من طرف السكان في الساحة	58
(20)	حالة الإنارة العمومية	59
(21)	دور المجالات العمومية في تحسين العلاقات الاجتماعية	60
(22)	قابلية استعمال الساحة طوال السنة	61

(23)	قابلية الاستعمال في الليل والنهار	62
(24)	تناسب الساحة مع مناخ المدينة	65
(25)	مساحة الساحة العمومية كافية لممارسة نشاطات السكان	66
(26)	الصيانة الدورية للمساحة العمومية	66
(27)	مستوى تخطيط الساحة	67
(28)	الاشياء المرجوة لتخطيط الساحة	68
(29)	تحليل استمارة المقابلة	78-70
الاقتراحات والتوصيات		
(30)	التأثيث المقترح	90-88

الرقم	العنوان	الصفحة
	واستكشاف الفصل الثالث :تشخيص واقع الفضاء العمومي	
(01)	الأقواس في الساحة	39
(02)	نوع من الأشكال لمدخل رئيسي للفضاءات في النمط السوداني (باب)	40
(03)	مقطع عرضي يوضح ضيق الطرق في بعض جهات الساحة	42
	الفصل الرابع : تحليل الاستمارات و الفرضيات واستخلاص النتائج	
(04)	دائرة نسبية: توزيع افراد العينة حسب السن	48
(05)	دائرة نسبية: توزيع أفراد العينة حسب الجنس	49
(06)	دائرة نسبية: معرفة السكان للمجال العمومي	50
(07)	دائرة نسبية: المداخل مصدر إزعاج للسكان	51
(08)	دائرة نسبية: تأثير عرض الطريق على راحة السكان	51
(09)	دائرة نسبية : المساحات الخضراء من حيث الكفاية والاعتناء	53
(10)	أعمدة بيانية: الجهات المسؤولة عن تهميش المساحات الخضراء	53
(11)	دائرة نسبية: مواقف السيارات من حيث الكفاية والوظيفة	54
(12)	أعمدة بيانية : أفضلية أماكن توقف السيارات	54
(13)	دائرة نسبية: مساحات اللعب من حيث الكفاية والوظيفة	55
(14)	دائرة نسبية: الساحة من حيث الاستخدام	56
(15)	أعمدة بيانية : أسباب استخدام الساحة	56
(16)	دائرة نسبية: معرفة السكان للأثاث الحضري	57
(17)	أعمدة بيانية : الأثاث الحضري المستخدم من طرف السكان في الساحة	58
(18)	دائرة نسبية: حالة الإنارة العمومية	59
(19)	دائرة نسبية: دور المجالات العمومية في تحسين العلاقات الاجتماعية	60
(20)	دائرة نسبية: قابلية استعمال الساحة طوال السنة	61
(21)	دائرة نسبية: قابلية الاستعمال في الليل والنهار	62
(22)	أعمدة بيانية: الشعور بالأمان في الساحة	63
(23)	دائرة نسبية: تناسب الساحة مع مناخ المدينة	64

(24)	دائرة نسبية: مساحة الساحة العمومية كافية لممارسة نشاطات السكان	65
(25)	دائرة نسبية: الصيانة الدورية للمساحة العمومية	66
(26)	دائرة نسبية: مستوى تخطيط الساحة	67
(27)	دائرة نسبية: الاشياء المرجوة لتخطيط الساحة	68
(28)	أعمدة بيانية: العلاقة بين المستوى التعليمي والمهنة والرغبة في المشاركة في تخطيط	69

قائمة المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
الفصل الثالث : تشخيص واستكشاف واقع الفضاء العمومي		
(01)	مخطط ولاية أدرار من الجزائر	22
(02)	مخطط موقع الدائرة بالنسبة للولاية	23
(03)	مخطط مختلف أنواع الفضاءات العمومية في مدينة رقان	24
(04)	مخطط مورفولجية منطقة الدراسة	28
(05)	مخطط المحيط المجاور لمنطقة الدراسة	28
(06)	مخطط العوائق في أرضية المشروع	30

قائمة الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : الفضاء العمومي بين المفهوم النظري والواقع	
(01)	الساحة المستطيلة :la Bourse	13
(02)	الساحة الدائرية :ساحة saint –venues روما	13
(03)	الساحة المثلثية: ساحة باريسDauphine	13
(04)	مقاعد الجلوس	14
(05)	توضح هاتف عمومي	14
(06)	صندوق بريد	14
(07)	مواقف النقل الحضري	15
(08)	نافورة مياه	15
(09)	الإنارة العمومية	15
(10)	لافتات الشوارع	16
(11)	حاوية قمامة	16
(12)	أحواض الأشجار	16
(13)	حوامل الدراجات	17
(14)	صورة قديمة لأحد المواقع بالمنتزه حيث يوجد شلال وبحيرة صغيرة	18
(15)	الدوار المؤدي إلى المنتزه ويظهر مجسم جمالي يحمل أسم المنتزه الوضع الحالي	18
(16)	نافورة في احد مواقع المنتـزه	18
(17)	المجسمات التراثية عند مدخل المنتز	18

(18)	الوضعية الحاليـة للمنتزه	19
(19)	وضعية المنتزه بعد انتهاء الأشغال	19
الفصل الثالث : تشخيص واستكشاف واقع الفضاء العمومي		
(20)	مدينةرقان Google Earth	23
(21)	مقر دائرة رقان الجديدة	24
(22)	مستشفى 120 سرير	25
(23)	قاعة متعددة الرياضيات	25
(24)	مسجد علي بن أبي طالب برقان	25
(25)	موقع أرضية المشروع من مدينة رقان	27
(26)	الطبيعة القانونية للعقار	29
(27)	المداخل 07 للساحة (أرضية المشروع)	31
(28)	موضع التجهيزات في الساحة .	32
(29)	كرسي معدني	33
(30)	توضح إنارة مدرجة مع الجدران	34
(31)	إنارة عمودية بارتفاع اقل من3,5م	34
(32)	إنارة عمودية بارتفاع أكثر من 04م	34
(33)	بلاط إسمنتي	35
(34)	كرسي معدني	36
(35)	نوع الإنارة	37
(36)	حاويات القمامة والقمامة	37
(37)	البلاط	38
(38)	الأقواس	39
(39)	مقهى	39
(40)	منصة الاحتفالات	39
(41)	الطرقات	40
(42)	الارصفة والممرات	41

(43)	مواقف السيارات	41
(44)	توضح المساحات الخضراء	41
(45)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	42
(46)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	42
(47)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	42
الفصل الثالث : تحليل الفرضيات و الاستمارات واستخلاص النتائج		
(48)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	65
(49)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	65
(50)	استخدامات الساحة في المواسم الثقافية	65
(51)	غياب المتابعة والصيانة الدورية للمساحات العمومية والتأثيث الحضري	66
(52)	غياب المتابعة والصيانة الدورية للمساحات العمومية والتأثيث الحضري	66
(53)	غياب المتابعة والصيانة الدورية للمساحات العمومية والتأثيث الحضري	66

التوصيات و الاقتراحات		
(54)	الكراسي والمقاعد	88
(55)	أعمدة الإنارة	88
(56)	سلات القمامة وحاويات القمامة	88
(57)	الأشجار	89
(60)	بعض الألعاب الخاصة بمساحة لعب الأطفال	89
(61)	المقاعد المغطاة للانتظار	89
(62)	الممرات المغطاة من الأشجار	90

المقدمة العامة:

باعتبار المدينة كائن حي تتأثر وتؤثر في ما حولها وتتطور بتطور الزمن وتعتبر مجال لتبادل العلاقات بمختلف أنواعها حيث عرفت هذه الأخيرة عدة تطورات تبعا لتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وثقافية وهذا ماساهم في تغير بنيتها وكتلتها وكيفية تطورها بما في ذلك الفضاءات العمومية والتي تعد عنصرا فعالا في تركيبتها.

وقد أصبح شكل ونوعية الفضاءات العمومية اليوم أحد أهم الأهداف الرئيسية في المشاريع بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة ووظيفية، تحمل دلالات رمزية همها الأكبر خدمة الحياة الاجتماعية وتلبية حاجيات مستعمليها.

إلا أن الطلب الزائد على السكنات أدى إلى ظهور مشاكل كثيرة فيما يتعلق بالمساحات العمومية من الجانب الكمي وخاصة النوعي أي من ناحية نقص التخطيط والاهتمام والمتابعة من قبل السلطات المعنية بالإضافة إلى عدم إشراك ومشاورة السكان.

أما بالمدن الصحراوية هذه المساحات لم تأخذ نصيبها الكافي من الاهتمام وهذا راجع لعدة أسباب كالعامل الاجتماعي وطبيعة المناخ والسبب الرئيسي في ذلك يمكن إرجاعه إلى أدوات التهيئة والتعمير المنتهجة، وتجاهل الأوضاع الاجتماعية والثقافية علاوة على الخصائص الطبيعية وعدم احترام خصوصيات الطابع الصحراوي.

الفصل الاول : الفضاء العمومي وإشكالية التخطيط

1-1)الإشكالية.

2-1) الفرضيات.

3-1) أهداف الدراسة.

4-1) أهمية الموضوع.

5-1) مبررات اختيار الموضوع.

6-1) منهجية البحث والادوات المستعملة.

7-1) صعوبات الدراسة.

8-1) هيكلة البحث

1-1) الإشكالية:

انطلاقا من الواقع المتدهور الذي تعرفه المساحات العمومية في الجزائر عموما والمدن الصحراوية خاصة والناتج بدرجة الأولى عن عجز الاستراتيجيات المتبعة في تصميم وإنشاء هكذا تجهيز، والتي جعلتها تبدو كفراغات غير وظيفية ، ومركبة بشكل غير متكامل مع المباني المجاورة لها مما جعلها لا تستجيب لمتطلبات السكان.

لقد تبنت الجزائر عدة سياسات تخطيطية كما أن هذه الأخيرة مرت بفترات زمنية متعاقبة من أجل تنظيم المجال الحضري وبرغم من ذلك لم تولي أهمية للفضاءات الخارجية لا من ناحية التخطيط ولاالبنية.

حيث تم التركيز والاهتمام ضمن هذا التخطيط على تلبية المتطلبات الضرورية لسكان من سكن وتجهيزات وأنعكس ذلك سلبا على التهيئة الحضرية من خلال الاهمال وعدم الاهتمام بالمجال العمومي في عمليات التخطيط التي تتم بواسطة مخططات التعمير المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAUومخطط شغل الارضPOS إذ لم تبرز أهمية الإطار الغير المبني أو المجالات العمومية الحضرية في التخطيط أو البرمجة أو التهيئة.

وفي ظل تهميش التخطيط للمجالات العمومية الحضرية في مدينة رقان الشوارع والساحات العامة ومساحات اللعب ...إلخ والتركيز على تخطيط والتهيئة الطرقات خاصة وإهمال عناصر المجال العمومي الحضري كالساحات وعدم إنجارهاوفق المعايير التقنية والقانونية وعدم برمجتها ضمن مخططات التعمير بمعنى غياب سياسة لتخطيط وإنجاز المجالات العمومية وكل ذلك يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- ماهي أسس تخطيط المجالات العمومية بمدينة رقان وهل تتوافق و الخصائص العامة للمدن الصحراوية؟

- أين هي الفضاءات العمومية من عملية التخطيط وماهي السبل والوسائل للوصول إلى فضاءات عمومية تتلاءم وخصوصية المدينة الصحراوية؟

1-2) الفرضيات:

- إن سوء التخطيط الذي تعرفه المساحات العمومية في المدن الصحراوية راجع إلى قلة اهتمام أدوات التهيئة والتعمير المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي ، هذه الادوات لا تعتمد على مبدأ المشاركة والمشاورة في إعداد المشاريع الحضرية ولا تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحلية للمجالات العمرانية ولا المشاريع المستقبلية ولا تضمن استمرارية المتابعة والتقييم لهذه المشاريع.

- قد يكون الاهتمام بالاطار المبنى (التخطيط والانجاز) على حساب الفضاءات العمومية وهذا بسبب عدم محافظة السكان على هذه الفضاءات مما أدى بالمسؤولين إلى عدم الاهتمام بتخطيطها وقد يكون لهذه المدينة فضاءات عمومية تتوافق وخصائص المدينة صحراوية لكن يبقى تطبيقها أصعب من الرسم على الورقة بسبب نقص في الإمكانيات المادية والبشرية واختلاف المسؤولين.

1-3) أهداف الدراسة:

1-3-1) الهدف الرئيسي:

إنشاء فضاءات عمومية وأماكن للتنزه والترفيه بمقاييس وخصائص تتوافق مع الثقافة والعرف السائد عند المجتمع الصحراوي.

1-3-2)الأهداف الثانوية:

- التحسيس بأهمية المجال العمومي من طرف مصالح التعمير.
- اقتراح فضاء عمراني يتماشى وخصوصية طابع الصحراوي.

- الحصول على التخطيط الناجع للفضاء العمومي في المدينة.
- إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تخطيط مجال الدراسة ،وتوفير فضاء مهيأ ومنظم ،و مهيكل يتلاءم مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية وتلبية حاجيات الحياة المعاصرة.

1-4) أهمية الموضوع:

معرفة طبيعة الفضاءات العمومية وتفعيل دورها في تحسين العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية بتطوير المرافق والخدمات داخلها.

1-5) مبررات اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة:

- الصورة الضبابية التي أصبحت عليها الفضاءات العمومية بالمدينة والتي تنم عن غياب أسس ومعايير دقيقة في تخطيطها.
- فقدان الفضاءات العمومية للخصائص التي تعبر عن هوية المدن الصحراوية.
- نظرا للأهمية الاجتماعية والاقتصادية لساحة كونها أهم فضاء عمومي في مدينة رقان.
- كانت أرضية المشروع في السابق عبارة عن حديقتين ثم حولت إلى ساحة مبلطة الأمر الذي قام بتغيير خصائصها العمرانية وأفقدها جمالها الطبيعي ودورها البيئي الفعال.

1-6) منهجية البحث والأدوات المستعملة:

وتتركب المنهجية المتبعة في البحث من أليتين هما: منهجية الدراسة وتقنية البحث المستعملة.

1-6-1) منهجية الدراسة:

بعد طرح الإشكالية ثم اعتماد منهج الوصفي التحليلي نظرا لخصوصية الموضوع الذي يتطلب وصف الحالة وتحليلها.

1-6-2) التقنيات المستعملة:

المصادر الأولية :

الملاحظة :من أجل وصف وتشخيص وضعية الفضاءات العمومية بمدينة رقان.

الاستمارة :وهذا باختيار استمارة الملاء الذاتي ، بتوزيع وثيقة الأسئلة على العينة المختارة.

المقابلة :استعملت بالتحديد مع الهيئات المشرفة على إنتاج وتسيير الفضاءات العمومية بمدينة رقان.

العينة :كان اختيار أفراد العينة متنوعا (مختلف الفئات)إذ قمنا بسحب عينة من السكان التي يمكن تعميمها على ساكني مدينة رقان.

المصادر الثانوية :

الاطلاع على التقارير ،الأبحاث ومذكرات التخرج لجمع المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالمساحات العمومية بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية والشبكة العنكبوتية (الانترنيت).

1-7) صعوبات البحث:

- نقص المراجع الخاصة بمدينة رقان.
- تضارب الكثير من المعطيات والمعلومات عن المدينة.
- عدم تحديث معظم المعلومات المتعلقة بالمدينة منذ 2008.
- العراقيل الإدارية وامتناع المسؤولين في الإدارات عن تقديم المعلومات .
- نقص التجاوب من سكان المدينة مع التحقيق الميداني.
- انعدام الدراسات بمدينة رقان فيما يخص الفضاءات العمومية.

1-8)هيكلة البحث:

الفصل الثاني : الفضاء العمومي بين المفهوم النظري والواقع

مقدمة الفصل.

2-1) مفاهيم عامة .

2-2) شروط نجاح التصميم العمراني .

2-3)مظاهر الساحات العمومية.

2-4) أنواع الفضاءات العمومية.

2-5) المتدخلون والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية.

2-6) تجارب دولية في ميدان الفضاءات العمومية .

خلاصة الفصل.

مقدمة الفصل:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن في أنها المتنفس الحقيقي للسكان حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع.

مما يستوجب الإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية ، والطرق المنتهجة في تخطيطها للوصول إلى عناصر الفضاءات العمومية المؤثرة في العمران، حيث تم التطرق إلى مفاهيم ومصطلحات ترتبط بالفضاءات العمومية ووظائفها ومميزاتها بالإضافة إلى مكوناتها لأخذ فكرة عنها وذلك بغية الوصول إلى المنهجية المثلى لتخطيطها وإدارتها.

2-1) مفاهيم عامة:

2-1-1) المدن الصحراوية: هي تلك المدن التي تقع في منطقة حارة ويسودها مناخ شبه جاف ، لها خصوصيات و مميزات خاصة بها مثل الطابع العمراني والمعماري وأغلب المساكن التي تحتوي عليها هذه المدن عبارة عن سكنات فردية.

2-1-2) مفهوم الفضاء العمومي: من وجهة نظر القانون ، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي بتعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي،(Le Droit public)من وجهة نظر العمران، مصطلح "الفضاء العمومي" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية المكملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع ،ساحات، مساحات خضراء عمومية ....الخ)،والأماكن العمومية ذات التنظيم الخاص (statut prive)(مقاهي ،سينما...الخ)ويوجد ثلاث متغيرات حتمية مرتبطة بمفهوم المساحات العمومية وهي:

-**الشكل** :ويعني مورفولوجية المساحة ونضع في الحسبان الأبعاد الخاصة بكل ساحة.

-**الوظيفة** : وهي الوظيفة الأولى التي أنشئت من أجلها الساحة.

-**الاستعمال:** وهي مختلف الاستعمالات المتعلقة بالمساحات العمومية سواء كانت مغطاة أولا والاستعمال هو العنصر الأهم والمحدد لنوع المساحة العمومية.

2-1-3) البنية: تمثل البنية الخواص الشكلية لنظام معين من العلاقات ،فمعنى أي شيء أو عنصر لا يظهر إلا من خلال علاقة مع الاشياء الاخرى التي تمثل سياقه المباشر ، ويعرفها lynch بأنها العلاقات النمطية بين العنصر و المتلقي أوبين العنصر و العناصر الاخرى كما أنها تمثل مجموعة العلاقات التي تظهر في نقاط معينة من الزمان.

2-1-4) مفهوم التخطيط العمراني: التخطيط العمراني أو الحضري هو محاولة لتهيئة المناخ الذي يسمح للتجمعات بإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق إطار معيشي ملائم لسكانها تتوفر فيه أسباب الراحة والرفاهية داخل المدن، فالإنسان يسعى دوما لتنظيم البيئة التي يعيش فيها وإيجاد الأدوات التي يمكن تحقيق الانسجام الأفضل بين جميع أفراد المجتمع محاولا استثمار كل الطاقات لتحقيق ذلك ويستخدم الانسان لهذا الغرض عملية التخطيط الحضري أو العمراني التي تهدف إلى ضمان نسيج عمراني متوازن ومتناسق وظيفيا وجماليا واجتماعيا.

2-1-5) تعريف الساحات العمومية : "هي أماكن مفتوحة مكونة من مجموعة الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها ،أهميتها ودورها يتغيران تبعا لثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي تتواجد فيها ،كما أن لها أدوار سياسية ،اجتماعية ،دينية وثقافية ،وكذا اقتصادية وقد ظهر ذلك منذ القدم في الحضارات اليونانية والرومانية وغيرها" [1].

[1]Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement ,p572par(Françoise choy et pierre marlin)Edition le fbore,1996 .

2-2) شروط نجاح التصميم العمراني:

"لقد كان هناك العديد من المفكرين والمؤلفين، الذين حاولوا تحديد عوامل نجاح الفراغات العامة، وما هي الصفات التي يرغبها الناس في تلك الفراغات، وفيما يلي بعضا من تلك الآراء:

رأي Kevin Lyn ، حدد Lynch خمسة أمور يجب توافرها في البيئة الحضرية لضمان نجاحها :

- **الحيوية: وهي الدرجة التي يتوافق بها شكل المكان مع احتياجات البشر البيولوجية والوظيفية ومقدرتهم.**
- **الإحساس: وهي قدرة المستخدمين على الإحساس بالمكان وطريقة تنظيمه، ضمن مفهومي الوقت والفراغ.**
- **الملاءمة: مدى ملاءمة شكل المكان وسعته، وتوافقه مع نماذج تصرفات المستخدمين، والراغبين في التفاعل داخله.**
- **الوصول: مقدرة الوصول إلى النشاطات، والخدمات، المصادر، والمعلومات،..الخ، المتوافرة في المكان.**
- **السيطرة: وهي قدرة مستخدمي المكان أو العاملين فيه على السيطرة على حركتهم في الوصول إلى المكان وأنشطته"[1].**

2-3) مظاهر الساحات العمومية:

هي واحدة من أكثر الاماكن ارتيادا بالمدينة، وهذا يمكن ملاحظته من خلال مختلف الأنشطة التي تتركز بها ، وهي تلك المرتبطة بالثقافة ،التجارة ،السياسة أو بالدين و حسب هذه النشاطات يمكن لساحة أن تبدي مظاهر مختلفة:

2-3-1)المظهر الوظيفي: فالسكان يركزون اختيارهم عموما على الجهات (الاماكن) أين تتجسد الحياة الحضرية بشكل كامل.

[1] قري أحمد عباس الأمان الحضري ،التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية ،بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس ،فلسطين 200،ص24،25.

2-3-2)المظهر الشكلي: تلعب الساحة في المدينة دور المرجع فهي غالبا ما تقع على مناطق الالتقاء .وبالتالي فإن أشكالها هامة لتحديد نمط الأنشطة بها ، فقد تكون على شكل هندسي منتظم أو غير هندسي كبيرة أو صغيرة مستوية أو غير مستوية ....الخ ،وهذا بالاعتماد على عدة معايير.

2-3-3)المظهر التأثيري: الساحة تمتاز بظهر تأثيري عاطفي ، فأثناء إنجاز هذا الفضاء بمختلف الأشكال سواء كان منتزه أوأماكن تجوال أو حتى ساحات(منفردة أو مجتمعة)يجب الحرص على أن تبعث في الإنسان الشعور بالمتعة والانتماء.

2-3-4)المظهر الاعلامي: تعرف الساحة كذلك بأنها فضاء إعلامي ،إذ لا يمكن إهمال الخاصية الإعلانية لها ،هذا المظهر الذي يمكن مستعمليها من الاختيار، وتكرس هذا المظهر الإشارات الموجودة بها والتي تزودنا بالمعلومات عن جزء من المدينة وتوجهنا نحو أحيائها.

2-4)أنواع الفضاءات العمومية:

2-4-1)الشوارع: "هي فضاءات للحركة والتنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية ،وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات وأماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي وذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة ،وحدود السرعة المسموح بها ،وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف ،وزن ثقيل)"[1].

2-4-2)الساحات: هي فضاءات لتلاقي توجد بين المنشاء آت وقد ظهرت لتلبية احتياجات الانسان في حياته الاجتماعية ،كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة وعروض يتردد عليها جميع الناس من مختلف الاعمار والمستويات ويمكن أن نميز ثلاث أنواع من المساحات حسب الشكل:

[1]Mabrouk Hayat ,les espace publics, magister université Constantine, 2001, p21.

ســـاحات مربعـــة أو مســـتطيلة: هـــي الأكثـر شـيوعا تظهـر نتيجـة المخطـط الشطرنجي ،انتشرت خاصـة فـي المدن الفرنسـية وكانـت تحـيط بهـا التجهيـزات الإدارية والحكومية توجد عادة في مركز المدينة.

الصورة رقم 01 توضح :الساحة المستطيلة :la Bourse.

المصدر :Google images .com

ســـاحات دائريـــة: ظهـرت بعـد القـرن 16مخاصـة فـي إسـبانيا وألمانيـا' بـرلين' وتكـون إمـا دائريـة أو بيضـوية منهـا المغلقـة مثـل السـاحات الملكيـة أو المفتوحة.

الصورة رقم 02 توضح :الساحة الدائرية ساحة saaint-venise روما.

المصدر :Wikipedia.fr.

ساحات مثلثية: ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرت أكثر في العصر الوسيط في أوربا وفي مركزها نافورة في أغلب الحالات كانت تمثل ساحة السوق.

الصورة رقم 03 توضح :الساحة المثلثية ساحة باريسDauphine .

المصدر :Parisdansmonoeil.f

الجدول رقم (01): يوضح التأثيث الحضري.

نوع الأثاث	الصورة
مقاعد الجلوس: استخدمت أول مرة في القرن19 مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء يجب أن لا توضع بالقرب من الحركة المرورية الآلية.	**الصورة رقم (04):توضح مقاعد الجلوس.** المصدر :https.//www.googl.dz
الهواتف العمومية: هدفها هو تسهيل الاتصالات السلكية وتنقسم إلى نماذج صغيرة توجد داخل ملاجئ أو تعلق على جدران المباني.	**الصورة رقم (05):توضح هاتف.** المصدر :https.//www.googl.dz
الصندوق البريدي: ينقسم إلى نوعين علب بريد تربط الجدار وأخرى رتبت لتكون في متناول المستعملين ، ويتوجب أن تكون في مناطق واحدة وذات ألوان متميزة.	**الصورة رقم (06):توضح صندوق بريد.** المصدر :https.//www.googl.dz

مواقـف النقـل الحضـري: هـي أمـاكن انتظـار حـافلات النقل الحضري والصيانة أبعادها تتراوح بين 0,8و1,5م فـي العرض من 2 إلـى 1,5فـي الطول.	**الصورة رقم(07) :توضح مواقف النقل الحضري.** المصدر :https.//www.googl.dz
نـوافير الميـاه: توضـع فـي الامـاكن ذات الكثافة العالية للمشاة في أماكن التوقف.	**الصورة رقم(08) :نافورة مياه.** المصدر :https.//www.googl.dz
الإنارة العمومية: يختلف تموضعها وارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية كما يجب توفر إضاءة المشاة في الاماكن المخصصة لهم لإيجاد بيئة تتسم بالأمان والمتعة.	**الصورة رقم(09) : الإنارة العمومية.** المصدر:www.free .pens .org dz

لافتات الشوارع: تتمثل في الشاشات الالكترونية واللوحات الاشهارية للمنتجات والخدمات ،تتواجد على مستوى الطرق ومفترق الطرق داخل وخارج المدن كما تتواجد على مستوى الارصفة العريضة ،فضاءات الراحة والمشي بالأقدام.	**الصورة رقم(10) :توضح لافتات الشوارع.** المصدر :https.//www.googl.dz
حاويات القمامة: هي مفرغات يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة عن المساكن وتستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع.	**الصورة رقم (11):توضح حاوية قمامة.** المصدر :https.//www.googl.dz
أحواض الأشجار: يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الاشجار التي تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق والأماكن العمومية وحتى في مواقف السيارات.	**الصورة رقم(12) :توضح أحواض الأشجار.** المصدر :https.//www.googl.dz

حوامل الدراجات: توضع عند محطات النقل العام والواجهات الرئيسية كما توضع في أماكن لا تتسب في إعاقة لحركة المشاة.	**الصورة رقم(13) :توضح حوامل الدراجات. الهوائية** المصدر :دليل تصميم الشوارع بأبوظبي المجلد د.

المصدر:من إعداد الطالبة 2017.

2-5) المتدخلون والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية:

2-5-1) الفاعلين السياسيين والاقتصاديين [1].

2-5-2) الفاعلين الاجتماعيون[2].

2-5-3) المختصين في الفضاءات العمومية[3].

2-6) تجارب دولية في ميدان الفضاءات العمومية:

2-9-1)تجربة المملكة العربية السعودية (الرياض) منتزه الإحساء الوطني :

منتزه الإحساء الوطني أقيم هذا المنتزه سنة 1962 وكان في بداية الأمر عبارة عن مشروع لوقف زحف الرمال على القرى المجاورة، ثم تحولت فكرته فيما بعد إلى منتزه بعد نمو أشجاره بشكل كثيف

[1]الدولة تتمثل في وزارة الداخلية ،وزارة التخطيط والتهيئة والإقليم ،وزارة السكن والعمران)، الجماعات المحلية.

[2]السكان ، جمعية الحي.

[3]العمرانين ، المهندسين المعماريين ، المختصين في المناظر ، المتعاونين مع مالكي المشروع .

ومتنوع، وتتوزع مصداته على مساحة 4500 هكتار ، وتقوم إدارته حالياً بالعمل على تحسين مواقعه وتطوير حدائقه وإنشاء برك سباحة وملاعب أطفال ومظلات ومضمار لسباق الخيل وأخر للدرجات.

يتوفر في منتزه الإحساء حاليا العديد من الخيول وعرباتها لترفيه الزوار وخصوصا الأطفال، وقد استمرت إدارة المنتزه في استزراع المزيد من الحدائق الجميلة حديثا، ويعد هذا المنتزه غابة طبيعية توفر لزوارها الاستجمام والراحة خصوصا في فترات الجو المعتدل والحار، يتم حاليا دراسة مشروع متكامل لتطوير هذا المنتزه إلى منتزه راقي بكافة الخدمات الضرورية وتم إسناد تطويره إلى شركة الإحساء للسياحة والترفيه.

صورة رقم (14): صورة قديمة لأحد المواقع بالمنتزه حيث يوجد شلال وبحيرة صغيرة.

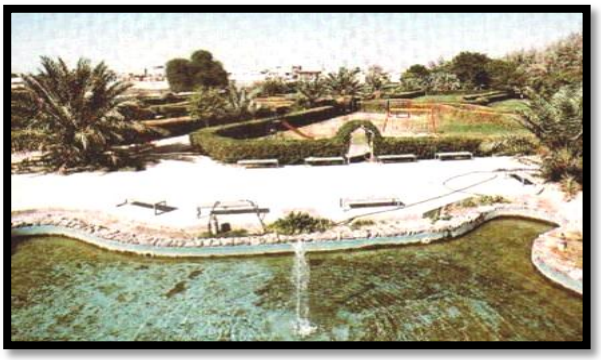

صورة رقم (15) :الدوار المؤدي إلى المنتزه ويظهر مجسم جمالي يحمل أسم المنتزه الوضع الحالي

المصدر: علامي يعقوب،باحميد العيد،الشيخ إبراهيم عبدالله :ص (17،18)

صورة رقم (16): نافورة في احد مواقع المنتـزه.

صورة رقم (17): المجسمات التراثية عند مدخل المنتزه

المصدر: علامي يعقوب،باحميد العيد،الشيخ إبراهيم عبدالله مرجع سابق:ص (17،18)

يتم حاليا دراسة مشروع متكامل لتطوير هذا المنتزه إلى منتزه راقي بكافة الخدمات الضرورية وتم إسناد تطويره إلى شركة الإحساء للسياحة والترفيه،والتي ستعمل على إنشاء مدينة ترفيهية في متنزه الإحساء الوطني ، و أبرمت الإدارة الحالية للمنتزه اتفاقا مع وزارة الزراعة لاستثمار ما مساحته 5.000.800 متر مربع من متنزه الإحساء الوطني لاستثمار أحد المواقع سيشتمل على عدة مشاريع سياحية منها إطلاق مدينة ترفيهية متكاملة على جزء من المساحة شاملة كافة ملحقاتها من ألعاب وحدائق ، أما بقية الموقع ستتم دراسة الجدوى الاقتصادية لعدة مشاريع تقام فيه من بينها صالة للتزلج ونادي ترفيهي ، مضمار للفروسية ، مواقع للتزلج على الرمال ، وأكد أن الشركة ستقوم بالإعداد الأولي لهذه المشاريع وعمل مخطط على نفس الموقع ومن ثم طرحها كفرص استثمارية على شركة متخصصة إلى جانب الشركة، وقدرت القيمة الإجمالية التقديرية للمدينة الترفيهية و المشاريع التابعة لها بنحو 150 مليون ريال.

صورة رقم (18): الوضعية الحالية للمنتزه

صورة رقم (19): وضعية المنتزه بعد انتهاء الأشغال

المصدر: علامي يعقوب،باحميد العيد،الشيخ إبراهيم عبدالله مرجع سابق:ص (17،18،).

خلاصة الفصل:

من أجل تطوير النوعية الحضرية عن طريق الاهتمام ببنية وتخطيط الفضاءات العمومية يجب الزيادة في الجهود المبذولة لتنظيم وتهيئة المجال الحضري ،ووجب هذا من أجل تحسين إطار الحياة.

حيث أن الاهتمام بالفضاءات العمومية ضرورة تفتضيها الحتمية التنموية والحتمية الثقافية والاجتماعية وهذا راجع لأهمية هذه الفضاءات فقد باتت تمثل فضاء للاتصال والحوار بين أفراد المجتمع وأداة لتثمين العلاقات الاجتماعية.

نستخلص أنه يجب تفعيل صلاحية التسيير المجالي للفضاء العمومي وترقية عمل السلطات العمومية.

الفصل الثالث : تشخيص واستكشاف واقع الفضاء العمومي

مقدمة الفصل.

3-1) التعريف بمدينة أدرار.

3-1-2) مدينة رقان .

3-1-2-1) الفضاءات العمومية في مدينة رقان.

3-2) تحديد منطقة الدراسة .

3-3)الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة .

3-4) لدراسة النقدية للعناصر المكونة لأرضية المشروع.

3-5)الدراسة النقدية للإطار المبني.

3-6)الدراسة النقدية للإطار الغير المبني

3-7)استعمالات الساحة .

3-8) المشاكل والنقائص التي تعاني منها الساحة

خلاصة الفصل.

مقدمة الفصل :

من أجل النظر في واقع الفضاءات العمومية في المدينة، و لمعرفة كيفية تعامل مخططات شغل الأراضي لمدينة رقان مع المساحات العمومية وكيفية تهيئتها قررنا تحليل ساحة الشهداء واتخاذها حالة لدراسة بهدف تأكيد الفرضية المطروحة في الإشكالية واستكمال البحث بحيث سيتم رصد الإجراءات المتعلقة بالمخطط وانعكاسها على تخطيط ساحة وعلى طرق إشراك السكان وكذا انعكاساتها على إجراءات المتابعة، حيث يتضمن هذا الفصل دراسة شاملة للمنطقة وموقعها، بالإضافة إلى إبراز مختلف النقائص والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة ، من أجل إدراك واقع هذه المشاكل والبحث عن العلاقات التي يمكن أن تكون بينها و وضع حلول للاهتمام بالفضاءات العامة في المدن الصحراوية .

3-1) التعريف بمدينة أدرار:

3-1-1) تقديم ولاية أدرار:

تقع ولاية أدرار في الجزء الجنوب الغربي من الجزائر وتغطي مساحة إجمالية تقدر بـ 427.968 كلم^2 أي ما يمثل 17.97 % من التراب الوطني ، وارتقت إلى ولاية بعد التقسيم الإداري في سنة 1974 وهي تتكون من 11 دائرة و 28 بلدية .

الخريطة رقم 01:موقع الولاية من الوطن

المصدر :PDAU رقان 2008.

وذات الحدود الإدارية التالية

* من الشمال : ولاية البيض ولاية غرداية.
* من الغرب : ولاية بشار ولاية تندوف.
* من الجنوب: دولة مالي دولة موريتانيا.
* من الشرق : ولاية تمنراست

3-1- 2) مدينة رقـان:

تقع مدينة رقان في جنوب أدرار عاصمة الولاية وتبعد عن المقر بمسافة150 كلم ، وفي حدودها الحالية تعتبر مدينة رقان مقر دائرة منذ سنة 1975 وتضم حاليا بلديتين بلدية رقان وبلدية سالي ، وتتربع دائرة رقان على مساحة تقدر ب145,700كلم^2 يحدها:

- شمالا: دائرة زاوية كنته . – جنوبا: دائرة برج باجي مختار.
- شرقا: دائرة أولف. – غربا: ولاية تندوف و دولة موريتانيا.

الخريطة رقم 02 :موقع الدائرة من الولاية

المصدر :PDAU رقان 2008.

الصورة رقم 20 :مدينة رقان

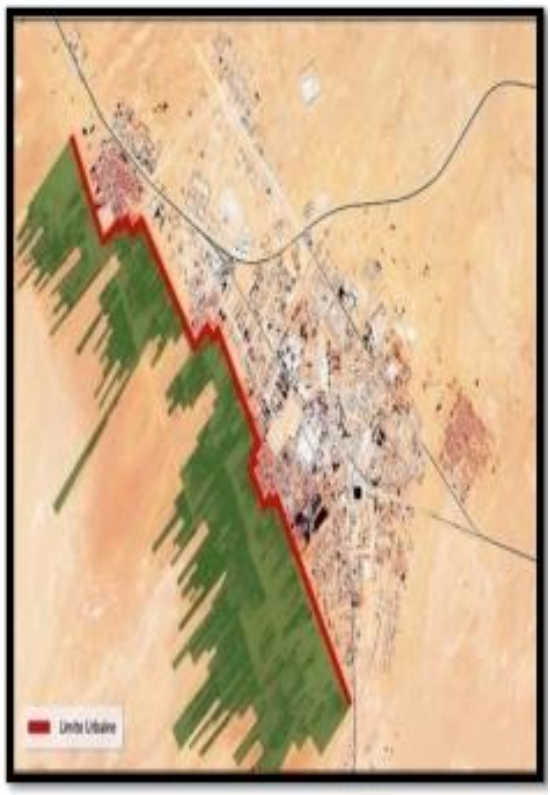

المصدر : Google earth.

3-1-2-1) الفضاءات العمومية في مدينة رقان :

المخطط رقم (02):مختلف أنواع الفضاءات العمومية في مدينة رقان

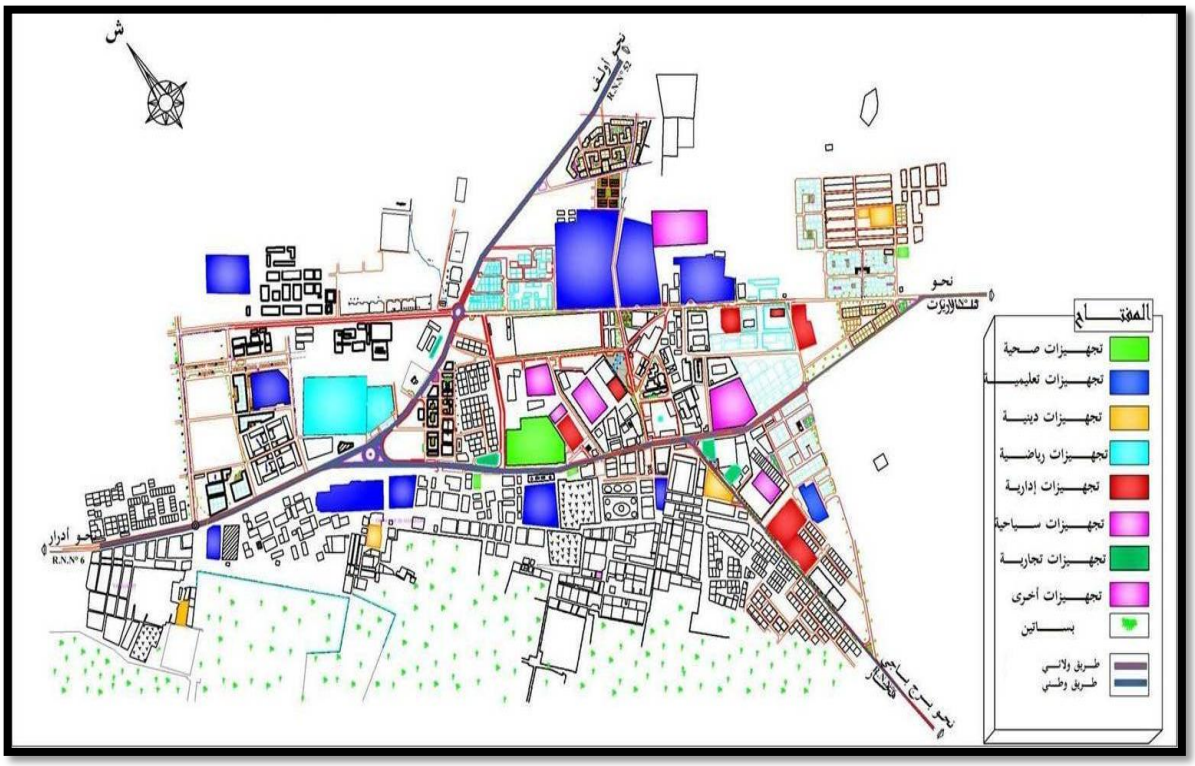

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على PDAU رقان 2008.

الجدول رقم (02) :يبين نوع التجهيزات مع صورة لتجهيز من كل نوع

التجهيـــز		الصـــورة
التجهيزات الإدارية	مركز الشرطة،مركز الدرك الوطني مقاطعات(البناء والتعمير، الري، الأشـــغال العموميـــة) البريـــد والمواصـــــلات،مقر الضـــــمان الاجتمـــاعي، مقـــر ســـون لغـــاز ،مصلحة الضرائب، البلدية، الدائرة المحكمـــة الجمـــارك، الحمايـــة المدنيـــة، البنـــك الفلاحـــي والتنميـــة الريفي.	**الصورة رقم (21):مقر دائرة رقان** المصدر :من التقاط الطالبة 2017.

التجهيزات الصحية	لمدينة رقان مستشفى به 120سرير،مركز صحي جواري تينولاف الجديد ، وقاعة علاج بحي النجاة.	**الصورة رقم (22):مستشفى 120 سرير** المصدر :من التقاط الطالبة 2017.
التجهيزات الرياضية والثقافية	مركز للصناعة التقليدية دار الشباب أربع قاعات متعددة الوظائف قاعة متعددة الرياضات ملعب مسبح بلدي	**الصورة رقم (23):قاعة متعددة الرياضات** المصدر :من التقاط الطالبة 2017.
التجهيزات الدينية	تحتوي المدينة على 05 مساجد 03 مدارس قرآنية 03 مقابر	**الصورة رقم (24): مسجد علي بن أبي طالب برقان** المصدر :من التقاط إعداد الطالبة2017.

المصدر :من إعداد الطالبة 2017.

3-2) تحديد منطقة الدراسة :

3-2-1) التعريف بمنطقة الدراسة :

أرضية المشروع عبارة عن ساحة عمومية متعددة الوظائف تدعى بساحة الشهداء، حيث أن منطقة الدراسة تقع في الجهة الشمالية من حي الشهيد وتتربع على مساحة تقدر ب 34992.923 م²، يحدها:

شمالا: الطريق الوطني رقم 06 وقاعة السينما بالإضافة إلى ابتدائية عائشة أم المؤمنين.

جنوبا: سكنات.

شرقا: محلات تجارية إضافة إلى بعض المساكن .

غربا : تجهيزات إدارية و مقاهي .

3-3)الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة

3-3-1) نبذة تاريخية عن منطقة الدراسة "الساحة ":

أنشئت سنة 1985 من طرف مصالح البلدية حيث كانت في السابق عبارة عن حديقتين ونظرا لتدهور الكبير الذي عرفته حولت لساحة مبلطة حيث اختير لها هذا الموقع نظرا لتدهور الذي عرفته الحديقتين كما سميت باسم ساحة الشهداء تخليدا لذكرى شهداء القنبلة النووية 13 فيفري 1960حيث تحتوي الساحة على معلم لهذه الأخيرة والذي أنجز سنة 2000 .

3-3-2) موقع أرضية المشروع

الصورة رقم (25) : يوضح موقع أرضية المشروع من مدينة رقان .

المصدر : Google earth.

3-3-3) مرفولوجية أرضية المشروع :

تتمثل أرضية المشروع في ساحة عامة زائد الطرق المحيطة بها إضافة إلى موقف السيارات الخاصة بنقل المسافرين المتجهين إلى مدينة برج باجي المختار ، لها شكل هندسي منتظم مركب من شبه منحرفين مختلفين في الأبعاد مجموع مساحتهما يقدر ب 34992.923 م²،أنظر المخطط رقم (04) .

المخطط رقم (04) : يوضح مرفولوجية منطقة الدراسة .

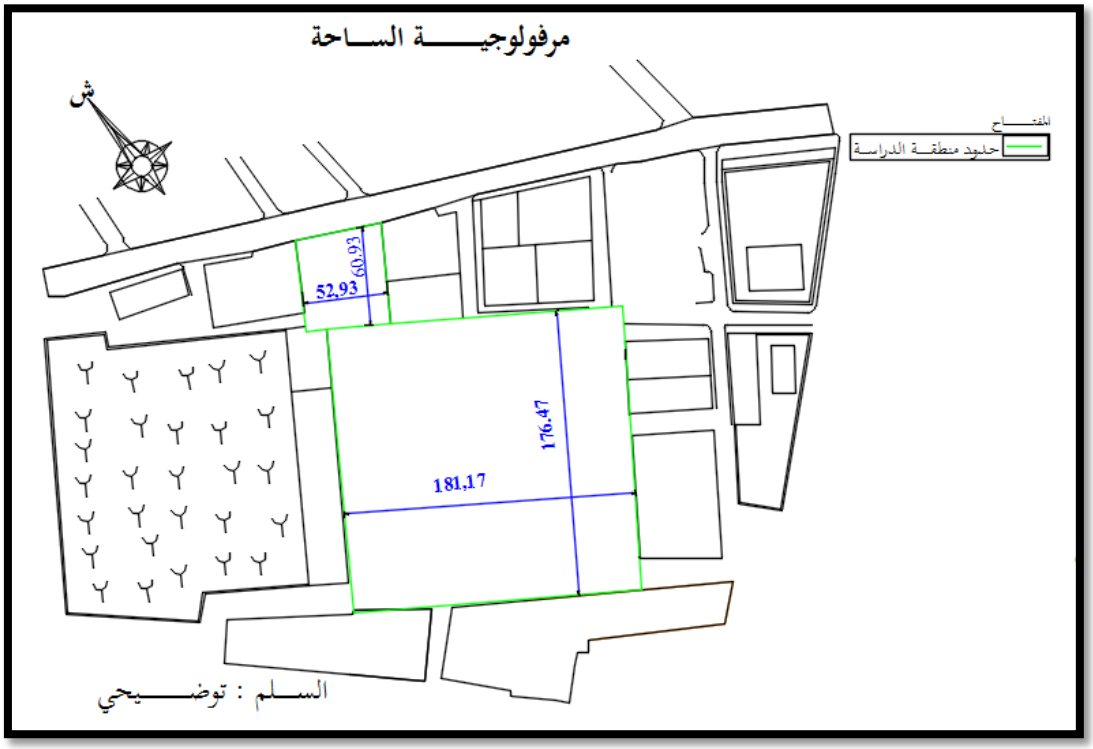

المصدر : إعداد الطالبة2017.

3-3-4)المحيط المجاور :

المخطط رقم (05) : يمثل المحيط المجاور لمنطقة الدراسة .

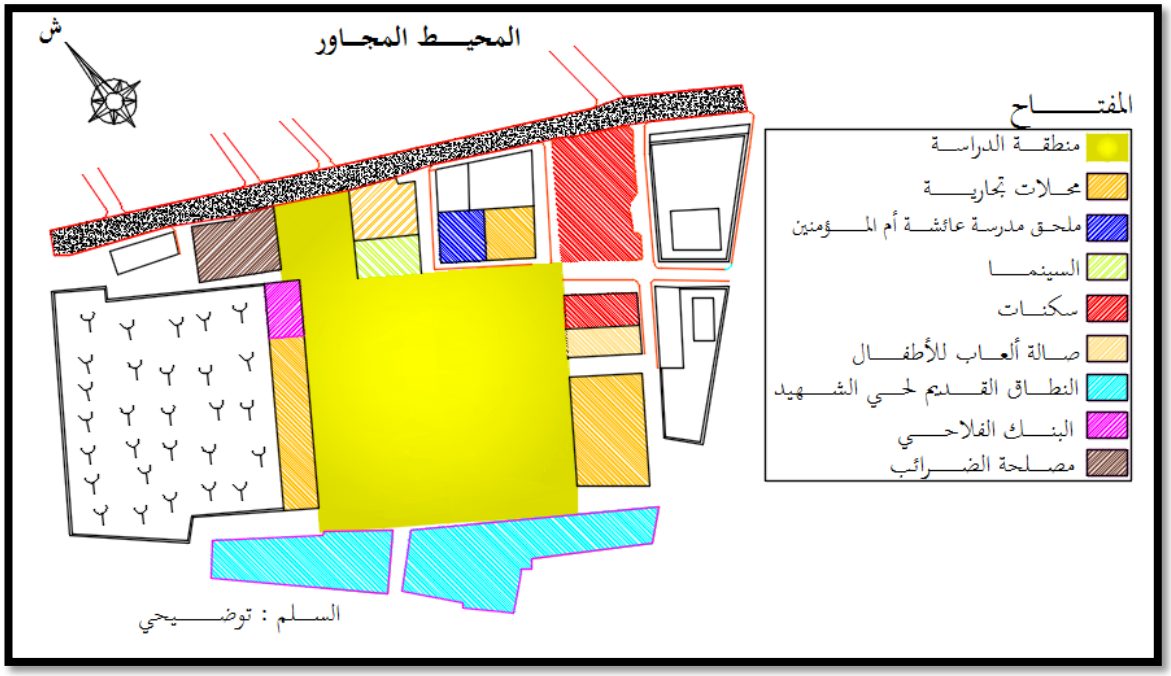

المصدر : إعداد الطالبة2017.

3-3-5)الطبيعة القانونية لأرضية المشروع :هي عبارة عن أراضي تابعة لملك الدولة إي هي ملك عام حيث تتربع على مساحة تقدر ب: 34992.9م²

الصورة رقم (26) : تبين الطبيعة القانونية للعقار .

المصدر : Google earth+معالجة الطالبة .

3-3-6)الإرتفاقات بأرضية المشروع :

هي مجال للحماية كما تعيق عملية التوسع العمراني المدينة فتخضع لإجراءات مانعة للبناء بسبب طبيعتها الغير ملائمة، فهذه المساحات لا يمكن استغلالها حيث نجد في منطقة الدارسة ارتفاق واحد وهو عبارة عن عائق اصطناعي ويتمثل في خط الفقارة .

المخطط رقم (06) : العوائق في أرضية المشروع .

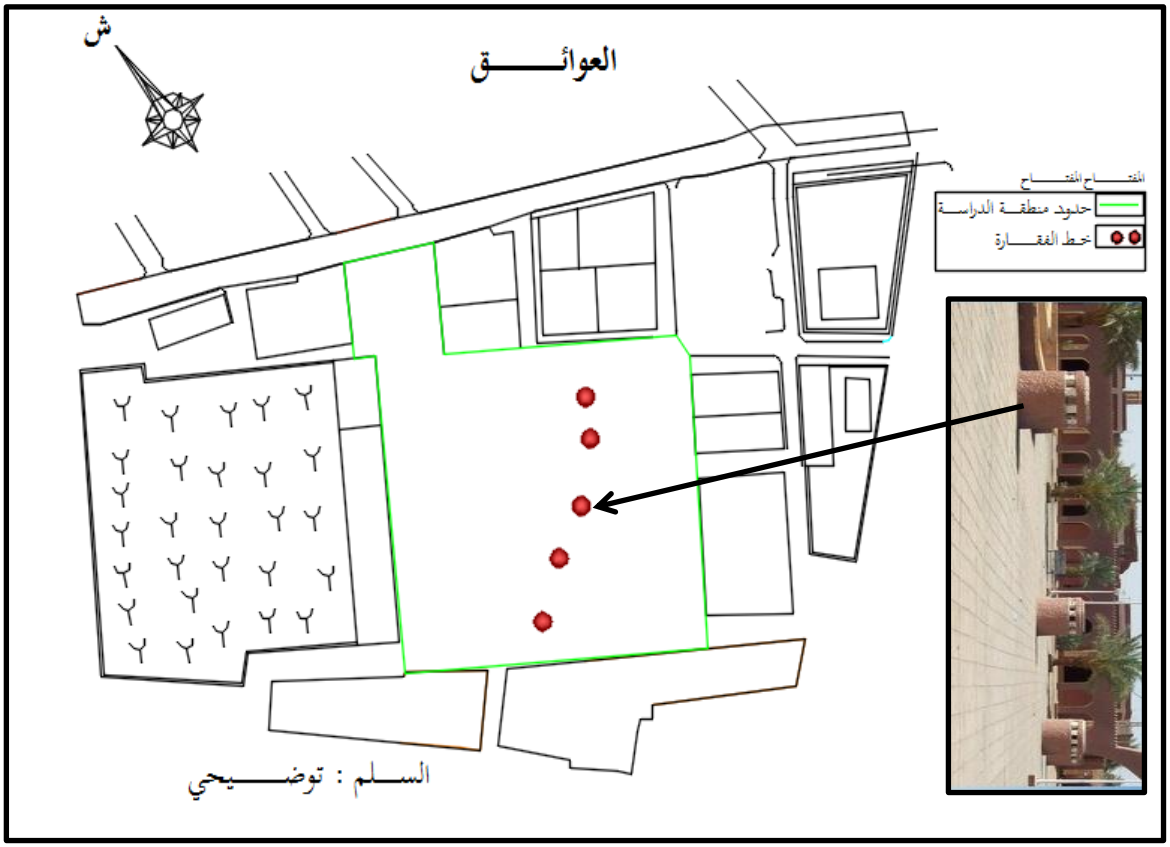

المصدر : إعداد الطالبة2017.

3-3-7) المنافذ والمداخل لأرضية المشروع :

إن موقع الساحة المتميز جعل إمكانية الوصول إليها سهلة سواء من ناحية الحركة الميكانيكية أو من ناحية حركة المشاة وهذا راجع إلى محاذاتها للطريق الوطني رقم 06 بالإضافة إلى الطرق المحيطة بها كما أن تعدد المنافذ والتي تتموقع في جميع الاتجاهات هو الاخر لعب دور في تسهيل الحركة من وإلى الساحة .

الصورة رقم (27) : توضح المداخل 07 للساحة (أرضية المشروع) .

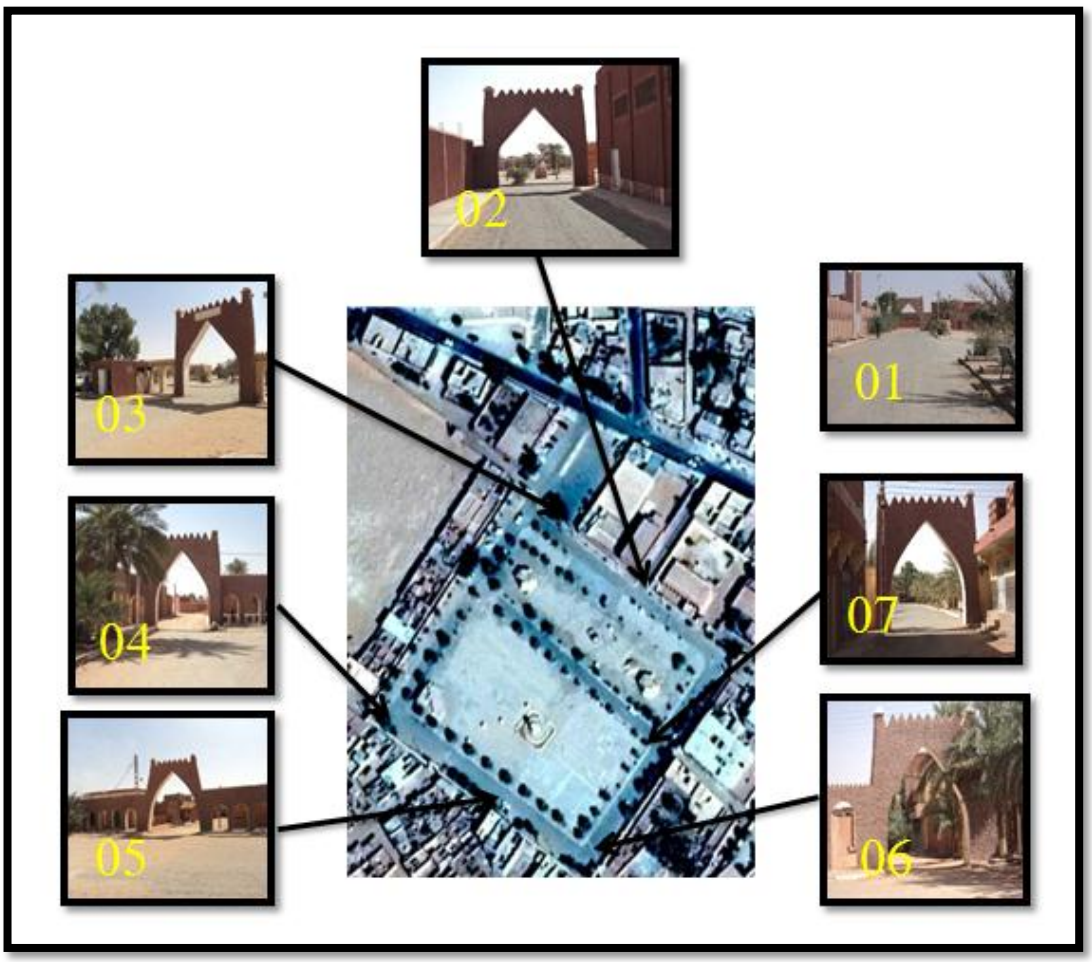

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد علىGoogle earth .

المنفـذين رقـم 01 و 07 مـن الجهـة الشـمالية الشـرقية و المنفـذ رقـم 02 مـن الجهـة الشـمالية والمنفـذ رقـم 03 مـن الجهـة الشـمالية الغربيـة والمنفـذ رقـم 06 مـن الجهـة الشـرقية الجنوبيـة والمنفـذ رقـم 05 مـن الجهـة الجنوبيـة و المنفـذ رقـم 04مـن الجهـة الجنوبيـة الغربيـة وهـذه المنافـذ تـوفر الربط الجيد مع المحيط المجاور.

3-3-7)الأثاث والتجهيزات والمعالم الموجودة في الساحة :

3-3-8-1)التجهيزات:

تشكل التجهيزات دورا مهما في حيوية الفضاء العمومي ، وذلك من خلال نوعية الخدمة التي تقدمها لزائر سواء ثقافية ، اجتماعية أو اقتصادية حيث تحتوي المنطقة على عدد من التجهيزات والمتمثلة في:

- 02 مقاهي صغيرة ، منصة للاحتفالات)
- أمـا المعالم فهناك معلمين هما : سرية العلـم ، وتمثال القنبلة الذرية .
- التأثيث عبارة مجموعة من الكراسي المعدنية ، ثلاث أنواع من الإنارة العمومية ، البلاط الإسمنتي .

الصورة رقم (28): توضح موضع التجهيزات في الساحة .

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد علىGoogle earth .

3-3-8-2) التأثيث الحضري :

يعتبر عنصر حضريا جماليا فعالا في هيكلة وتنظيم الفضاء الحضري بالرغم من هذا المنطقة تعاني من نقص كبير في التأثيث في أعمدة الإنارة وحاويا ت القمامة حيث أن هذه الأخيرة غير كافية وغير صحية وهذا ما أدى إلى انتشار القمامة في بعض الأماكن بالمنطقة أما بالنسبة لمقاعد الجلوس فهي في حالة سيئة وغير متلائمة مع مناخ المنطقة أما باقي التأثيثات الحضرية كأثاث الحماية ، أثاث الاتصال ، مواقف النقل الحضري فهي منعدمة اذا يجب توفيرها لإضفاء حس جمالي وكذا الارتقاء بالإطار المعيشي للسكان .

الجدول رقم (03) : يوضع نوع الأثاث الموجود في الساحة حاليا.

الأثاث	الصورة
كرسي معدني	**الصورة رقم (29): توضح كرسي معدني** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.

الإنارة: النوع الأول المدرجة مع الجدران	**الصورة رقم (30): توضح إنارة مدرجة مع الجدران** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.
الإنارة النوع الثاني الإنارة العمودية ذات الارتفاع اقل من 3.5 م	**الصورة رقم (31): إنارة عمودية بارتفاع اقل من3,5م** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.
الإنارة: النوع الثالث الإنارة العمودية ذات الارتفاع أكثر من 04 م	**الصورة رقم (32): إنارة عمودية بارتفاع أكثر من 04م** المصدر : من التقاط الطالبة2017.

البلاط الإسمنتي	**الصورة رقم (33): توضح بلاط إسمنتي** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.

المصدر : من إعداد الطالبة 2017.

3-4)الدراسة النقدية للعناصر المكونة لأرضية المشروع :

3-4-1)الدراسة النقدية للتأثيث

بعد المعاينة والزيارة التي قمنا بها إلى منطقة الدراسة لاحظنا أن غالبية العناصر التي تتكون منها الساحة في حالة يرثى لها إضافة إلى عدم مراعاة الخصائص الاجتماعية والبيئة للمنطقة وخاصة عامل المناخ، والجدول رقم (04) يبين ذلك .

الجــدول رقم (04):يوضح الأثاث المستعمل في ساحة .

الأثــاث	الصــورة	النقــد
الكراسي	**الصورة رقم (34): توضح كرسي معدني** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.	كل الكراسي الموجودة في الساحة هي من المعدن ، فإذا رجعنا إلى التأشيرات الخاصة بدرجة الحرارة و التي تقول أن درجة الحرارة في فصل الصيف تفوق 45 درجة أدركنا أنه من الخطاء أن تستعمل هذه الكراسي في هذه الساحة خاصة وأن الوقت الذي يزيد فيه إقبال السكان على الساحة هو فترة الصيف ، زيادة على ذلك فهذه الكراسي محطمة وقديمة ، مما يثبت صحة الفرضية التي تقول أن التدهور كان نتاج لتدخلات خارجية .

الإنارة	**الصورة رقم (35): توضح نوع الإنارة** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.	الساحة تحتوي على ثلاث أنواع من الإنارة كما هو موضح في الجدول رقم في ما يخص النوع الأول المدرج مع الجدران غير مرغوب فيه لأنه يشكل خطر على البناء المعلق به خاصة وأن البناء المعلق به في الصورة عبارة عن مدرسة ابتدائية . النوع الثاني قديم ولا يليق بهذا الفضاء ذو الأهمية البالغة ،أما النوع الثالث فارتفاعه يجعله يوفر إضاءة جيدة للمساحة المحيطة به إلا أنه يحتاج إلى الصيانة الدورية والاهتمام .
حاويات و سلأت القمامة	**الصورة رقم (36): توضح حاويات القمامة والقمامة** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.	استعمال براميل البنزين كحاويات لقمامة وعدم تخصيص أماكن لوضعها مع غياب المراقبة من طرف السلطات أفقد الساحة العديد من خصائصها خاصة الصحية والجمالية وحتميات ذلك راجعة إلى الرمي العشوائي والصورة أكبر دليل وهي توضح حالة رمي للنفايات في وسط عام .

البلاط	**الصورة رقم (37): توضح البلاط** المصدر : من التقاط الطالبة 2017.	الساحة مبلطة كليا بالبلاط من النوع الإسمنتي (الأوتوبلوك) مما يزيد من درجة الحرارة ، كذلك في حالة السقوط يشكل خطرا كبيرا خاصة وأن معظم المترددين على الفضاء من فئة الأطفال ، غياب المساحات المرملة والتي تحببها الفئة التي تجاوز عمرها 50 سنة ، تأكل البلاط بسبب العوامل الطبيعية والبشرية (كثرة الحركة في بعض المناطق) وغياب الميل على الجوانب والذي يسهل سيلان المياه في حالة سقوط المطر .

المصدر : من إعداد الطالبة 2017.

3-5) الدراسة النقدية للإطار المبني :

تحيط بالساحة من الجهات الأربعة مجموعة من الأقواس ، وهي مستنبطة من النمط السوداني القديم و الذي يغلب على الطابع المعماري للمدن الصحراوية ، بحيث أن هذه الأقواس تعمل كسور أو حدود تفصل بين الفضاء ذو الاستعمال العام والفضاء الخاص أو تحدد وتميز القصور عن بعضها البعض ، وتقوم هذه الأقواس بدور الحامي للمكان الذي تحيط به ، حيث تسهل عملية المراقبة من الداخل و تعمل كمصدات تقلل من شدة الرياح . أنظر الصورة رقم (38) ، والرسم التوضيحي المرفق (الشكل رقم (01).

أما تركيب فعبارة عن سلسلة من الأقواس الصغيرة وعند المدخل الرئيسي تنتهي بقوس كبير يسمى عند أهل المنطقة (باب) يزيد ارتفاعه عن 6.5 متر وعرضه عن 2 أمتار كما هو موضح في الشكل رقم (02) .

وفيما يخص واجهات المباني الموجودة فإنها بسيطة خالية من التعقيد مستوحاة من طابع المدينة الصحراوية والمواد المكونة لها ،كذلك بسيطة استعمل فيها اللون الأحمر الذي تنفرد به جميع بنايات ولاية أدرار، ولهذا اللون سر(وهو مقتبس من لون نبتة الطماطم) و الارتفاع فيها لا يزيد عن 4.5 متر إلا مقهى ومنصة الاحتفالات فالارتفاع أكبر من 5 متر . أنظر الصورتين (39) (40) .

الصورة رقم (38) **الصورة رقم (39)** **الصورة رقم (40)**

المصدر : من التقاط الطالبة 2017.

الشكل رقـم (01) : رسم توضيحي يوضح الأقواس في الساحة .

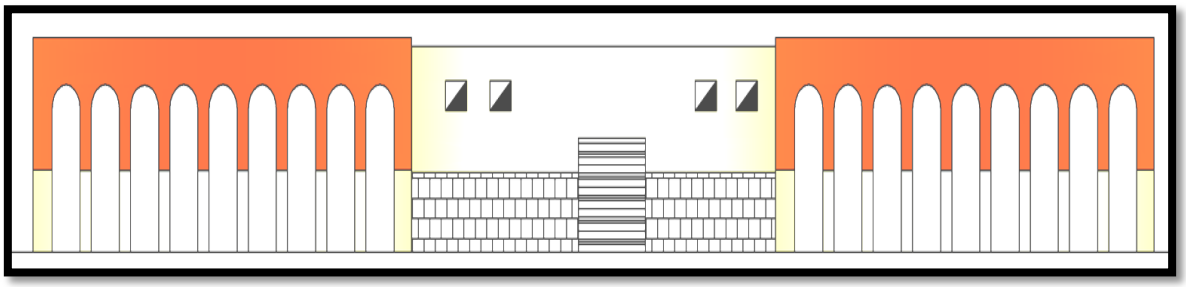

المصدر : من علامي يعقوب وزملائه 2011.

الشكل رقـم (02) : يوضح نوع من الأشكال لمدخل رئيسي للفضاءات في النمط السوداني (باب)

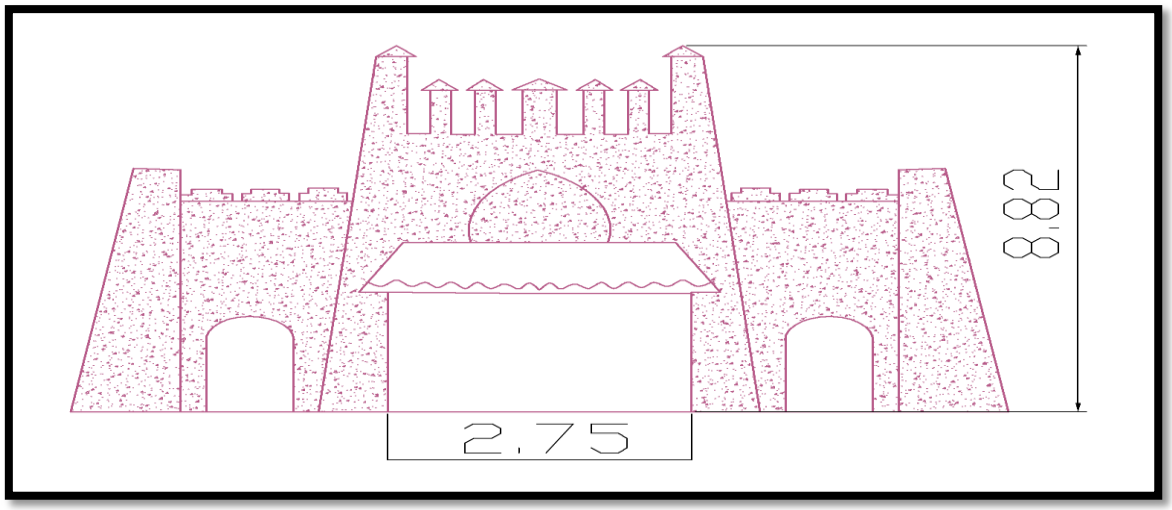

المصدر : من علامي يعقوب وزملائه 2011.

3-6)الدراسة النقدية للإطار الغير مبنـــي

الجدول رقم (05) يوضح الدراسة النقدية للإطار الغير مبني .

الفضـاء	الصـورة	النقـد
الطرقات	**الصورة رقم (41)توضح الطرقات** المصدر :من التقاط الطالبة 2017	تعـاني معظـم الطـرق إن لـم تكـن كلهـا مـن ظاهرتي زحف الرمال و كثرة الحفر ، كذلك قدم الطبقة الزفتية للطرق المعبدة، ضيق الطرق في بعـض الجهـات مـن السـاحة بحيـث لا يمكـن لسيارتين المرور في آن واحد أنظر الشكل رقم (03).

الأرصفة والممرات	**الصورة رقم (42):توضح الارصفة والممرات** المصدر :من التقاط الطالبة 2017 .	ضيق الممرات، كما أن الممرات بحاجة إلى تغطية حتى توفر الظل لمستعمليها و للمارة . قدم البلاط المستعمل في تبليط الأرصفة ،انتشار الحفر التي تجعل المستعملين يتجنبون الأرصفة ويستعملون الطرق المعبدة كبديل وهذا الأمر يشكل خطرا على المارة .
مواقف السيارات	**الصورة رقم (43):توضح مواقف** المصدر :من التقاط الطالبة 2017	يوجد بمنطقة الدراسة موفق وحيد مخصص لسيارات النقل لبرج باجي مختار ، وهذا الأخير يحتاج لعملية التهيئة . فيما عدا ذلك فلا توجد مواقف أخرى خاصة بأي نوع من المركبات .
المساحات الخضراء	**الصورة رقم (45):توضح المساحات الخضراء** المصدر :من التقاط الطالبة 2017	ندرة الغطاء الأخضر حيث أن الخضرة في منطقة الدراسة تقتصر على أشجار النخيل وبعض الحشائش التي تزرع مع كل نخلة في حوض .ونرى أنه ليس من اللائق غرس شجر النخيل في الأماكن العامة لأنه شجر مثمر وتساقط ثمره على الأرض يؤدي إلى دهسه وهنا يتم تشويه المنظر العام للساحة.

المصدر : من إعداد الطلبة 2017.

الشكل رقم (03) :عبارة عن مقطع عرضي يوضح ضيق الطرق في بعض جهات الساحة .

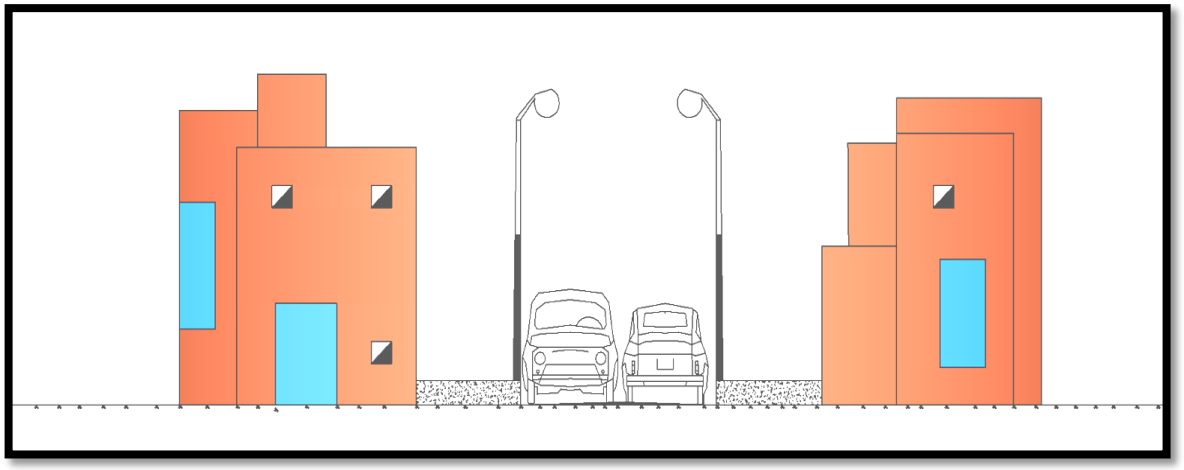

المصدر : من إعداد الطلبة 2017.

3-7) استعمالات الساحة :

من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أ معظم مستخدمي الساحة هم من الرجال خاصة خلال النهار بينما استخدام النساء لساحة يكاد يكون منعدم أما بالنسبة لتنوع النشاط الممارس في الساحة ، فقد أوضحت الدراسة ضئيلة استخدموا الساحة للمشي والجلوس فقط ،بينما الاغلبية يستخدمون الساحة للوقوف وتبادل الأحاديث ،كما أوضحت الدراسة أن معظم استخدامات الساحة تكون في المواسم الثقافية والصور التالية توضح ذلك .

الصورة رقم (46) **الصورة رقم (47)** **الصورة رقم (48)**

المصدر : من التقاط الطالبة 2017.

3-8)المشاكل والنقائص التي تعاني منها الساحة

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها، استخلصنا أن معظم المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة كانت بفعل السكان حيث استخلصنا حوصلة من المشاكل التي تعاني منها الساحة والتي لخصت في النقاط التالية :

- **الطرق والأرصفة:**

- الحالة السيئة للطرق والتي تعاني درجة كبيرة من التدهور.
- غياب ممرات المشاة (المغطاة) .
- عدم احترام مقاييس البناء واستخدام مواد الانشاء بشكل مناسب في الطرقات ، قلة صيانتها، وبالتالي نجد طرق بحالة الفيزيائية متوسطة إلى سيئة في الغالب .
- عدم تلائم عرض الشوارع مع الحركة المرورية وتدفقات وسائل التنقل الميكانيكية .
- عدم تخصيص أماكن لتوقف وعرض الطرقات غير الملائم لتسهيل التوقف وحركة المرور .

- **الشبكة التقنية :**

- على الرغم من استفادة ساحة بأعمدة الانارة العمومية إلا أن غياب صيانة المستمرة لها وكذلك الاعمال التخريبية من طرف بعض السكان .

- **الفضاءات والمساحات الخضراء :**

- غياب الحدائق و المساحات الخضراء.
- استعمال البراميل المخصصة للبنزين كحاويات للقمامة .
- انعدام أماكن للالتقاء .
- غياب تام لفضاءات لعب الأطفال.

- تعاني الساحة من انعدام تام في أماكن لعب الأطفال .
- بالرغم من وجود أشجار التصفيف إلا أنها تفتقر إلى الصيانة والاهتمام بها وأيضا الاعتناء بالحس الجمالي الذي تمنحه لأنها تفتقر إلى التنظيم واحترام الابعاد فيما بينها وتناسبها وعرض الارصفة المتواجدة بها .

- **مشاكل النظافة:**

تعاني الساحة من مشاكل متعلقة برمي وجمع النفايات وانتشار الأماكن العشوائية لرمي القمامة وذلك راجع إلى المظهر الغير اللائق لحاويات القمامة وعدم تخصيص حاويات خاصة للقمامة في الاماكن المناسبة لها .

خاتمة الفصل :

بعد القيام بدراسة تحليلية للفضاء العمومي "الساحة " بمدينة رقان وجدنا أنها تعاني من نقص كبير ورداءة في الحالة والوظيفة ، تهميش أثناء التخطيط وسوء التسيير وغياب الصيانة والعناية بهذا المجال أي أنه مهما كانت سياسة المدينة الحضرية مختلفة إلا أن هذه المجالات تبقى دوما مهمشة في البرمجة والتخطيط والتهيئة والرقابة ،و جاذبيتها تبقى محدودة رغم أهميتها الكبيرة في الحياة الحضرية للسكان وتتميز المدينة عموما بتدهور كبير في الفضاءات العمومية خاصة من حيث ندرة المساحات الخضراء علاوة على عدم استغلالها بشكل عقلاني، وانعدام فضاءات الترفيه وأماكن اللعب للأطفال بإضافة إلى تدني حالة شوارعها وواجهاتها الحضرية.

ونستطيع القول في هذا الجانب أن الفضاء العمومي في المدينة غير مخطط بشكل يتلاءم والخصوصيات الصحراوية، حيث أن هذه الفضاءات تصارع لتؤدي وظيفتها نتيجة لعدم ملائمتها لخصوصيات وعادات السكان في المدينة وأيضا لغياب التسيير الناجح للمجالات، كما يمكن القول أيضا

أن الفضاءات العمومية في المدينة شبه معدومة إذا ما قصدنا بذلك "وظيفتها العمومية" حيث أنها لا تمثل إلا بقايا مجالية من تعمير الفضاء المبني تركت لتبقى على حالتها دون تهيئة.

الفصل الرابع : تحليل الفرضيات والاستمارات واستخلاص النتائج

مقدمة الفصل.

4-1) تحليل استمارة البحث الميداني .

4-2) تحليل استمارة المقابلة .

4-3) خلاصة تحليل الاستمارات.

4-4) حصر المشاكل.

4-5) تحليل الفرضيات.

خلاصة الفصل.

مقدمة الفصل:

لا يمكن معرفة الواقع الحقيقي والمعاش للمجالات العمومية دون معرفة آراء السكان فيها ومدى معرفتهم بها وتعاملهم واستخدامهم لها ،مما استوجب التأكد ميدانيا من مدى تطبيق القوانين المنظمة، من طرف كل المتدخلين في الساحة ،حتى يتسنى لنا الاطلاع عن قرب، عن الإجراءات التي تقوم بها كل الهيئات، من أجل تسيير الساحة ، من جهة، و يمكننا معرفة آليات التنسيق الحالية، فيما بينها، من جهة أخرى.

4-1)تحليل استمارة البحث الميداني(الملحق رقم01): بعد توزيع الاستمارات على سكان مدينة رقان بمعدل 0,5 % من عدد السكان والذي يقدر ب 20176 ساكن ، أي عدد الاستمارات كان 100 استمارة ، و التي نحن بصدد تحليلها من أجل ربطها بالفرضيات و الاهداف ،فالتقنية الملائمة والتي نستعملها لتحديد وحدات العينة هي المعاينة العشوائية وكانت الاجابات على النحو التالي:

4-1-1)الاجابات العامة:

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة البحث حسب السن.

السن	العدد	النسبة المئوية
25-34 (الشبابية)	38	% 38
35- 44 (الكهول)	35	%35
45 فما فوق (الشيخوخة)	27	% 27
المجموع	100	% 100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب السن.

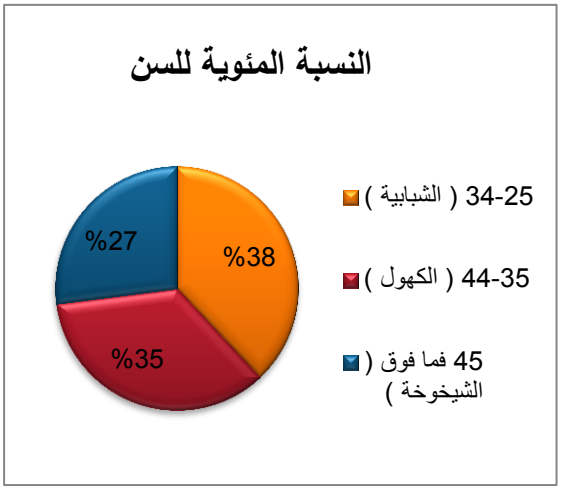

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

من خلال الجدول و الشكل السابق يمكن أخذ فكرة عن السن الغالب في عينة البحث ، حيث أن الفئة الشبابية (25 الى 34سنة) هي الاكثر حضورا بنسبة 38 % وهذا راجع الى أن الساحة ذات أهمية كبيرة عند الشباب لما يتوفر فيها من الترفيه ، ثم تأتي فئة الكهول (35 الى 44 سنة) بنسبة تقدر بـ: 35 % ، فهذه الفئة عايشت الاصالة و المعاصرة ، و أخيرا فئة الشيخوخة (45 فما فوق) بنسبة تقدر بـ:27 % ،حيث أن هذه الفئة ترى أن الاصالة أهملت و أخذت مكانها المعاصرة التي لا تتماشى مع

قيمهم الاجتماعية و لا العمرانية و لا المناخية و منه نستنتج أن النسبة الكبيرة لفئة الشباب لإنها الفئة الغلبة التي تستعمل الساحة.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	93	% 93
الاناث	07	% 7
المجموع	100	% 100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

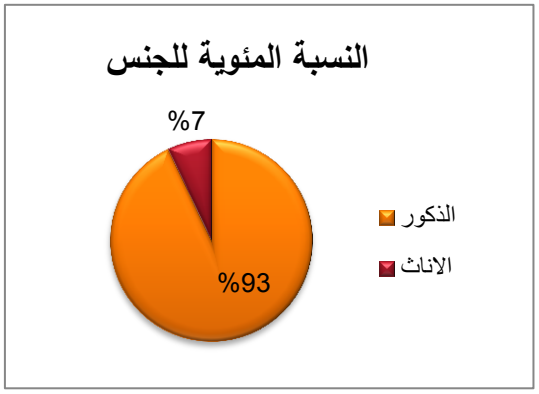

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

من خلال الجدول و الشكل الخاص بتوزيع عينة البحث حسب الجنس، يتضح لنا أن نسبة الذكور هي 93 % ، وهذا يدل على أن الذكور أكثر تواجد في الساحة أثناء عملية ملئ الاستمارة لان أغلبهم يستعمل الساحة على عكس الإناث فنسبتهم ضعيفة جدا تقدر ب 7 % لان الساحة لا تحترم خصوصيات السكان وخاصة الاسر.

4-1-2) رأي السكان بالمجالات العمومية:

الجدول رقم (08): معرفة السكان للمجال العمومي.

معرفة السكان للمجال العمومي	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%30
لا	70	%70
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (06) : معرفة السكان للمجال العمومي.

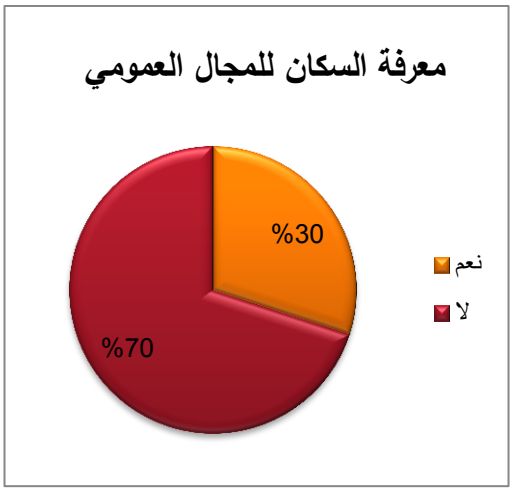

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

يتضح أن غالبية العينة المحقق معها ليست لديها معرفة بالمجالات العمومية أما بالنسبة للاشخاص الذين أجابو بنعم تقتصر أجوبتهم على الطرق والمساحات الخضراء، والارصفة.

4-1-3) الطريق:

الجدول رقم (09): المداخل مصدر إزعاج للسكان.

المداخل مصدر إزعاج لسكان	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%15
لا	85	%85
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (07): المداخل مصدر إزعاج للسكان.

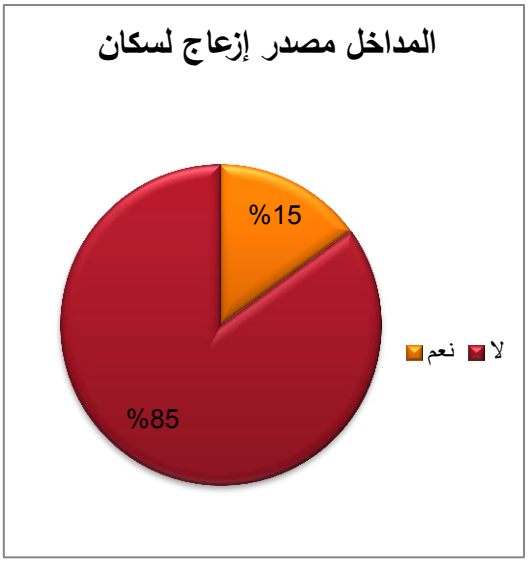

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الجدول رقم (10): تأثير عرض الطريق على راحة السكان.

تأثير عرض الطريق على راحة السكان	العدد	النسبة المئوية
نعم	83	%83
لا	17	%17
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (08): تأثير عرض الطريق على راحة السكان.

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

لا يؤثر تعدد المداخل على غالبية السكان ،لأنهم يرون تعدد المداخل يساهم في سهولة الحركة والنفوذ إلى الأحياء المجاورة لها كما يسهل عملية التدخل في حالة حصول حوادث.

أما العينة التي أجابت بنعم فقد كان تفسيرها لذلك الضجيج الناتج عن الحركية التي يفترضون زيادتها مع تواجد عدد مداخل أكثر.

بالنسبة لتأثير عدد المداخل على الراحة والأمن ، يرى المجيبون بنعم أنه كلما زاد عرض الطريق زادت معه سهولة الحركة وايضا التنقل وسهولة التوقف.

أما المجيبون بلا فقد كان أغلبهم ان عرض الطريق يقلل من الامن على مستواه وخاصة بالنسبة للأطفال.

4-1-4) المساحات الخضراء:

الجدول رقم (11): المساحات الخضراء من حيث الكفاية والاعتناء.

المساحات الخضراء من حيث الكفاية والاعتناء	العدد	النسبة المئوية
كافية ومعتنى بها	6	%6
غير كافية ومهمشة	94	%94
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017

الشكل رقم (09): المساحات الخضراء من حيث الكفاية

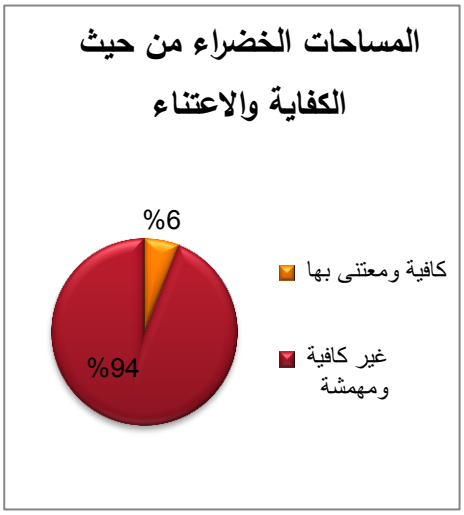

المصدر من إعداد الطالبة 2017

الجدول رقم (12) : الجهات المسؤولة عن تهميش المساحات الخضراء.

الجهات المسؤولة عن تهميش المساحات الخضراء	العدد	النسبة المئوية
البلدية	15	%15
السكان	20	%20
معا	65	%65
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017

الشكل رقم (10) : الجهات المسؤولة عن تهميش المساحات الخضراء.

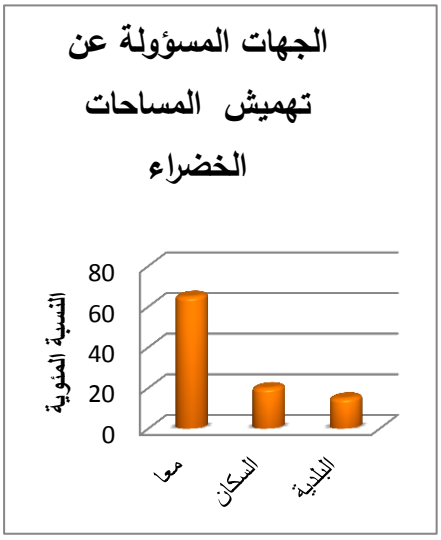

المصدر من إعداد الطالبة 2017

من الشكل يتضح أن المساحات الخضراء غير كافية ومهمشة وترى نسبة كبيرة من السكان أن كلا من السلطات المحلية والسكان يساهمون في هذه الوضعية.

4-1-5) مواقف السيارات:

الجدول رقم (13): مواقف السيارات من حيث الكفاية والوظيفة.

مواقف السيارات من حيث الكفاية والوظيفة	العدد	النسبة المئوية
كافية ووظيفية	16	%16
غير كافية وغير وظيفية	84	%84
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (11): مواقف السيارات من حيث الكفاية والوظيفة.

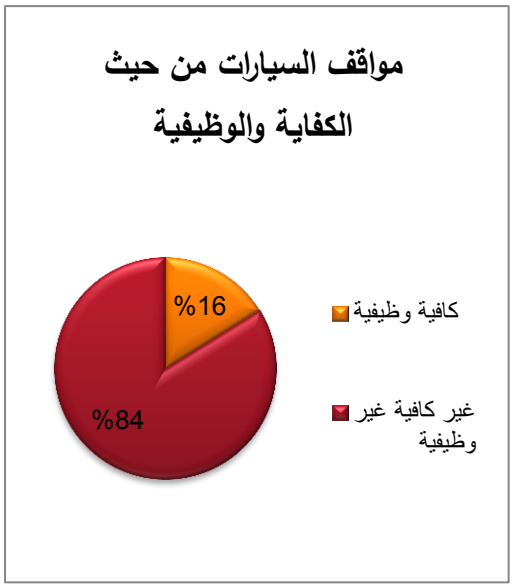

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الجدول رقم (14): أفضلية أماكن توقف السيارات.

أفضلية أماكن توقف السيارات	العدد	النسبة المئوية
الساحة	87	87%
مكان بعيد ومحروس	13	13%
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (12): أفضلية أماكن توقف السيارات.

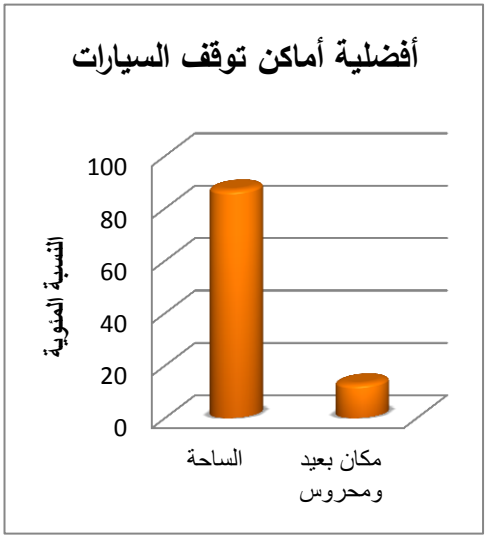

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

هناك ضعف كبير في وجود وظيفية مواقف السيارات في الفضاء العمومي ،حيث اختارت أغلبية العينة الساحة توفر الامن على سيارتهم ولأنها قريبة بالإضافة إلى سهولة التدخل بها ،فيما ترى الفئة التي اختارت مكان بعيد محروس وفي حالة اقتراح وجود أو إنشاء موافق للسيارات وذلك لتجنب الضجيج وضمان الامن لسيارتهم.

4-1-6) مساحات اللعب:

الجدول رقم (15): مساحات اللعب من حيث الكفاية والوظيفة.

مساحات اللعب من حيث الكفاية والوظيفة	العدد	النسبة المئوية
كافية ووظيفة	0	%0
غير كافية وغير وظيفية	100	%100
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (13) : مساحات اللعب من حيث الكفاية والوظيفة.

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

بالنسبة لمساحات اللعب الكل أجمع على عدم وجود مساحات اللعب بالفضاء العمومي "الساحة" وبالتالي كانت إجابتهم بأن الشوارع والطرقات والملاعب البعيدة عن المساكن وأحيانا شوارع خارج الحي وهذا ما يجعلهم عرضة للحوادث ،شجارات ،تشرد، وأحيانا ضياعهم بالإضافة إلى التأثير السلبي عليهم من حيث الروابط الاجتماعية والعادات السلوكية.

4-1-7) الساحة :

الجدول رقم (16): الساحة من حيث

الساحة من حيث الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
مستخدمة	90	%90
غير مستخدمة	10	%10
المجموع	33	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (14): الساحة من حيث الاستخدام.

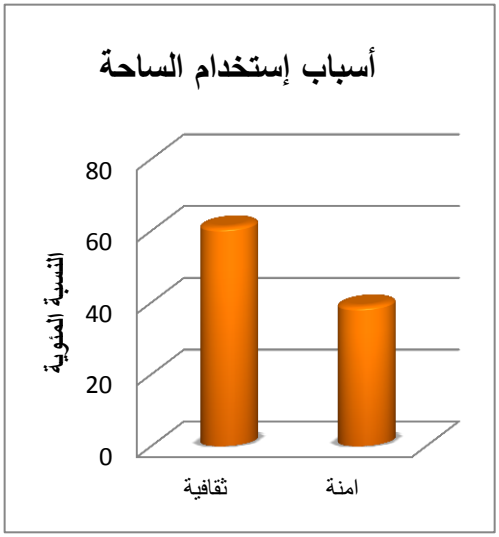

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الجدول رقم (17): أسباب استخدام الساحة.

أسباب إسخدام الساحة	العدد	النسبة المئوية
أمنة	39	%39
ثقافية	61	%61
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (15): أسباب استخدام الساحة.

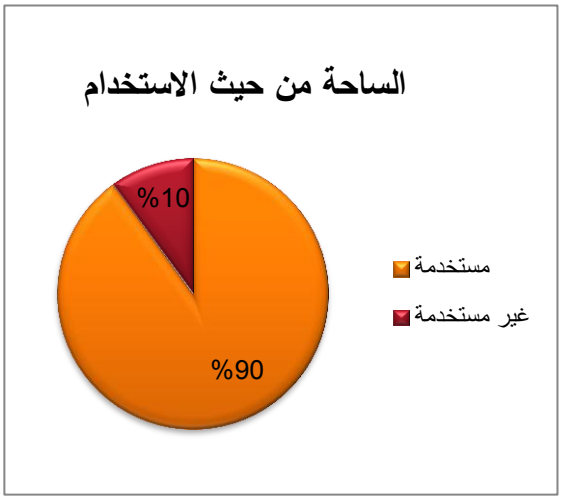

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

يرى أغلبية سكان المدينة بأن الساحة مستخدمة ،وذلك راجع لعدة أسباب أهمها تركزها بالقرب من أحيائهم وخاصة في المناسبات ثقافية ،أما السكان الذين لا يستخدمونها يرون أن السبب الرئيسي هو عامل الأمن.

4-1-8) الأثاث الحضري:

الجدول رقم (18) : معرفة السكان للأثاث الحضري.

معرفة السكان للآثاث الحضري	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	%26
لا	74	%74
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (16): معرفة السكان للأثاث الحضري.

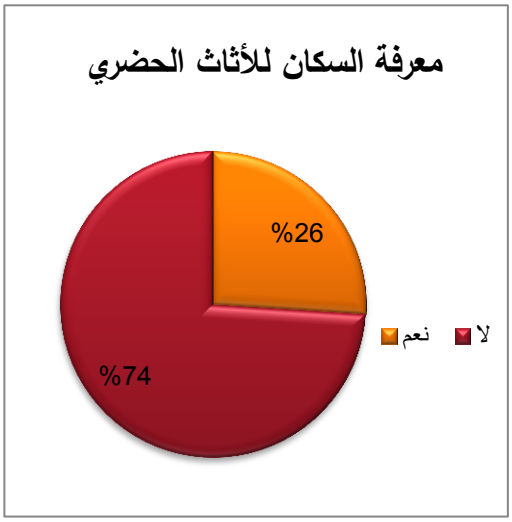

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الجدول رقم (19): الأثاث الحضري المستخدم من طرف السكان في الساحة.

الأثاث الحضري المستخدم من طرف السكان في الساحة	العدد	النسبة المئوية
حاويات القمامة	12	%12
مواقف الحافلات	18	%18
مقاعد الجلوس	43	%43
اللواحات	15	%15
المراحيض	0	%0
ممرات الراجلين	0	%0
إشارات المرور	0	%0
التوجيه العمودي	12	%12
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (17): الأثاث الحضري المستخدم من طرف السكان في

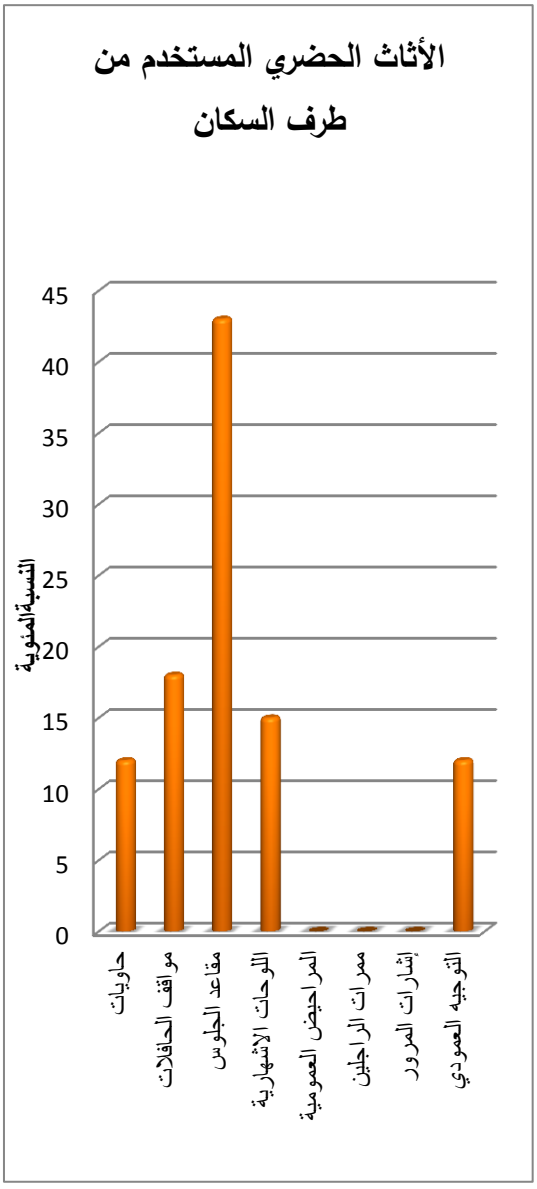

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

أغلبية العينة ليس لديها معرفة بالتأثيث الحضري ،أما العينة التي لديها معرفة بالأثاث الحضري معرفتهم لا تتعدى الإنارة العمومية ومقاعد الجلوس بالإضافة إلى مواقف الحافلات حاويات القمامة وبصفة نادرة اللوحات الإشهارية وحاويات القمامة.

الجدول رقم (20) : حالة الإنارة العمومية.

حالة الإنارة العمومية	العدد	النسبة المئوية
جيدة	26	%26
متوسطة	16	%16
رديئة	58	%58
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (18) : حالة الإنارة العمومية.

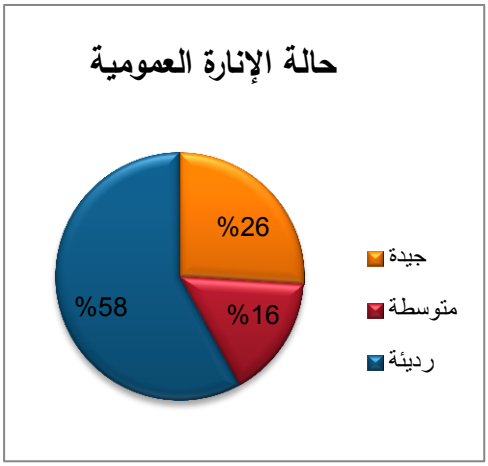

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

حسب العينة المحقق معها فإن الربع فقط يرون أن الإنارة العمومية جيدة بالساحة ، فيما غلب المستوى المتوسط للإنارة إلى الرديء على مستوى الفضاء العمومي "الساحة ".

المجال العمومي المفضل من طرف الاغلبية هو ساحة الشهداء كونها المجال العمومي المهم في المدينة بالإضافة إلى موقعها المتميز.

4-1-9) أراء واقتراحات العينة الاستبيانية فيما يخص الارتقاء بالمجالات العمومية: وتتمثل اقتراحات السكان في أن أغلبيتهم أكدوا على ضرورة تهيئة مساحات لعب الأطفال، والمساحات الخضراء بالإضافة إلى عناصر الأثاث الحضري كمقاعد الجلوس والمراحيض العمومية بالإضافة إلى إ صلاح الطرقات الموجودة وصيانة أعمدة الإنارة وتغيير حاويات القمامة بحاويات لائقة مع توفير العدد الكافي أكدت الاغلبية على ضرورة إشراك المواطن وتوعيته بأهمية المجال العمومي وإشراكه في تهيئة وإنجاز مثل هذه الفضاءات والمحافظة عليها كشرط ضروري للارتقاء بهذه الاخيرة.

الجدول رقم (21): دور المجالات العمومية في تحسين العلاقات الاجتماعية.

دور المجالات العمومية في تحسين العلاقات الإجتماعية	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	%26
لا	74	%74
المجموع	100	%100

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (19): دور المجالات العمومية في تحسين العلاقات الاجتماعية.

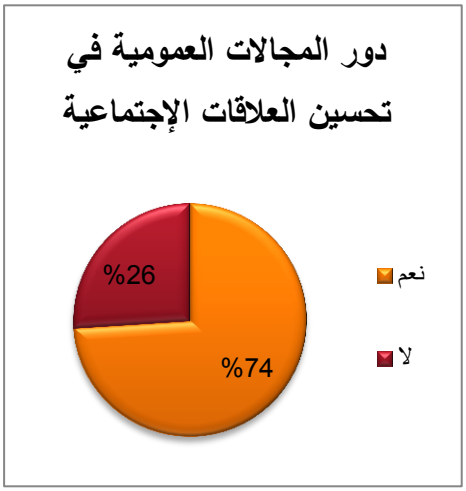

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

فيما يخص مساهمة المجالات العمومية في تحسين العلاقات الإجتماعية ،حيث يرى الأغلبية أنها تلعب دورا كبيرا في هذا الإطار كما رأت الأقلية بأن المجال العمومي يفعل عكس ذلك بحيث يسبب المشاكل ويكسر هاته الروابط.

الجدول رقم (22): قابلية استعمال الساحة طوال السنة.

قابيلية إستعمال الساحة طوال السنة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	80	%80
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (20) : قابلية استعمال الساحة طوال السنة.

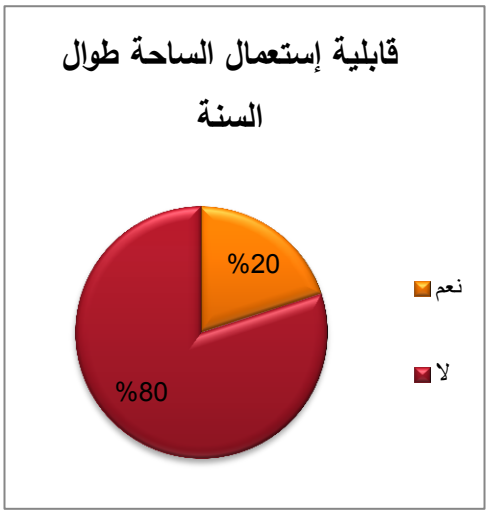

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

لايعتبر مشكل إهمال أدوات التهيئة و التعمير المشكل العمراني الوحيد الذي يتبناه المكلفون بتخطيط وتصميم المساحات العمومية بمدينة رقان ،كذلك مشكل عدم الاخذ بعين الاعتبار الخصائص المحلية وعدم التأقلم مع المناخ المحلي أيضا .

إذ تعتبر مدينة رقان إحدى المدن الصحراوية التى تتمتع بمناخ صحراوي جاف وحار صيفا وبارد شتاء ،حيث أن نسبة 80% من السكان يقولون بإن الوضعية الحالية للساحة العمومية لاتتلائم مع المناخ السائد ،ومنه فلإنها لاتصلح للاستعمال طوال السنة نظرا للارتفاع درجة الحرارة صيفا وقساوة البرد شتاء فضلا عن هبوب رياح السيركو.

الجدول رقم (23) : قابلية الاستعمال في الليل والنهار.

قابلية الاستعمال في الليل والنهار	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%30
لا	70	%70
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017

الشكل رقم (21) : قابلية الاستعمال في الليل والنهار.

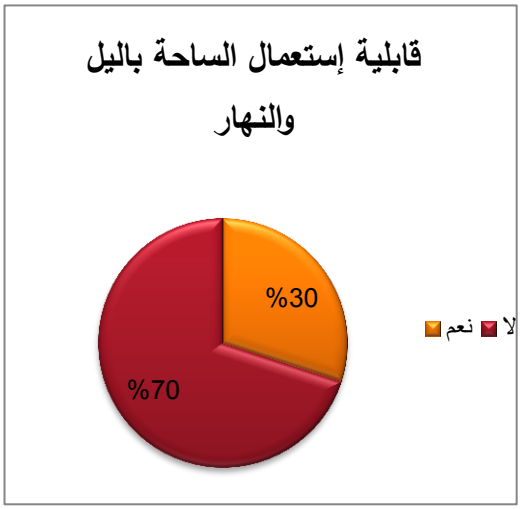

المصدر: من إعداد الطالبة 2017

أكد أغلبية السكان على عدم إستعمال الساحة بالليل وخاصة في فصل الشتاءنظرا لشدة البرد حيث تستعمل في الفترة المسائية ،أما بالنسبة فصل الصيف فإنها تستعمل في الفترة المسائية أي مابعد الساعة الرابعة إلى غاية الفترة الليلية.

الشكل رقم (22) : الشعور بالأمان في الساحة

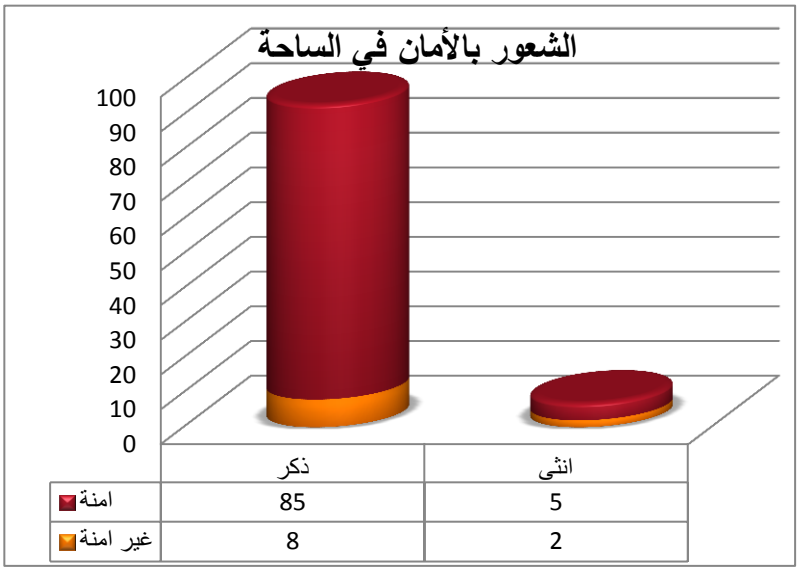

المصدر من إعداد الطالبة 2017

على إعتبارّ أن مدينة رقان مدينة صحراوية عربية مسلمة ذات خصائص مجتمعية محلية خاصة ،فلا بد من أخذ هذا بعين الا عتبار عندتخطيط وتصميم المساحات العمومية أهمها أحترام مبدأ الحرمة الذي مايزال سائدا بمدينة رقان ،فقد لاحظنا عند ربط الجنس بمدى إستعمال المساحات العمومية أن اغلب مستعمليها من الذكور في حين أن نسبة كبيرة من الاناث لاتستعمل المساحات العمومية وهذا راجع إلى أسباب متعددة أبرزها أن الساحة العمومية لاتراعي خصوصية المرأة ولاخصوصية الأسر الصحراوية كما أن نسبة 10%يرون بأن الساحة غير أمنة.

الجدول رقم (24): تناسب الساحة مع مناخ المدينة.

تناسب الساحة مع مناخ المدينة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%15
لا	85	%85
المجموع	100	%100

المصدر:من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (23): تناسب الساحة مع مناخ المدينة.

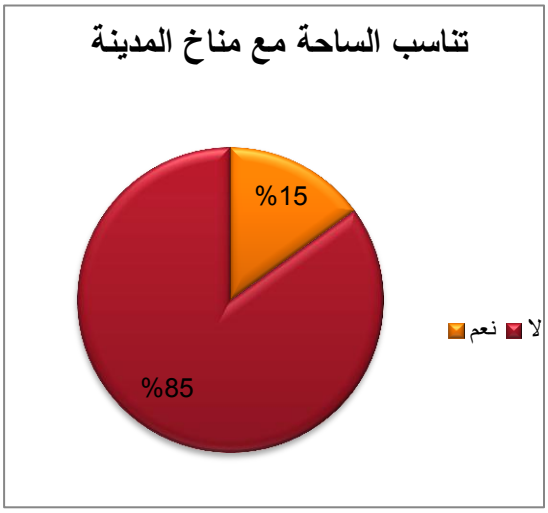

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

رأى الاغلبية أن الساحة لاتتلائم وطبيعة المناخ السائد بالمنطقة وذالك راجع إلى عدم الاهتمام بعنصر المناخ أثناء التخطيط والدليل على ذلك عدم توفر ممرات مغطاة وأماكن مظللة بالساحة بالإضافة إلى إستعمال أثاث لايتلائم وطبيعة المناخ والمتمثل في مقاعد الجلوس التي هي من المعدن حيث أنه من المستحيل الجلوس عليها خاصة في فترة الصيف.

الجدول رقم (25) : مساحة الساحة العمومية كافية لممارسة نشاطات السكان.

مساحة الساحة العمومية كافية لممارسة نشاطات السكان	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	%25
لا	75	%75
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (24) : مساحة الساحة العمومية كافية لممارسة نشاطات السكان.

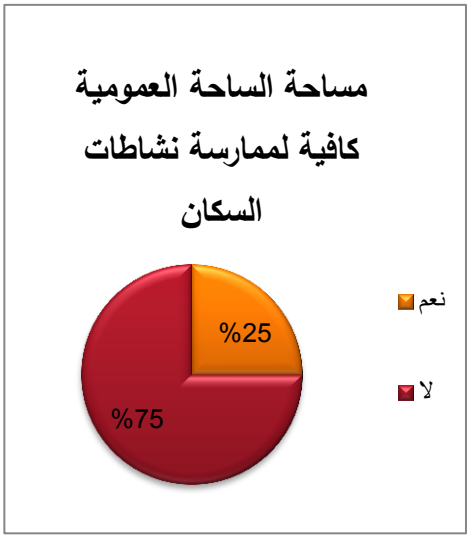

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

من وجهة نظر الاقلية رأو كفاية مساحة الساحة لممارسة نشاطالسكان أما الاغلبية أجمعوا بعدم كفاية مساحة الساحة العمومية لممارسة النشاطات السكانية وخاصة في المواسم الثقافية والصور التالية توضح ذلك.

الصورة رقم(49) **الصورة رقم(50)** **الصورة رقم(51)**

المصدر من إلتقاط الطالبة 2017.

الجدول رقم (26): الصيانة الدورية للمساحة العمومية.

الصيانةالدورية للمساحة العمومية	العدد	النسبة المئوية
نعم	11	%11
لا	89	%89
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (25): الصيانةالدورية للمساحة العمومية.

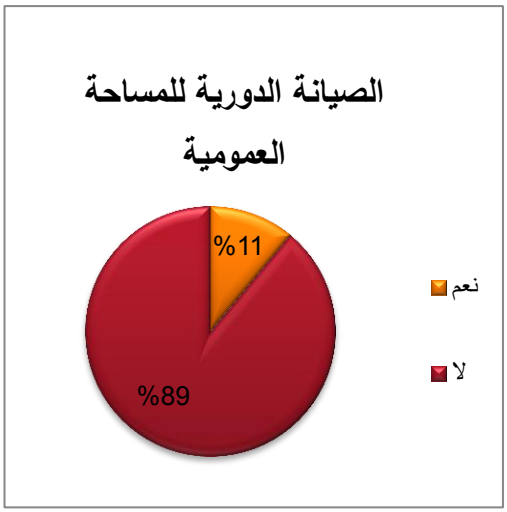

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

فيما يخص المتابعة وصيانة المساحة العمومية تبين أنها لاتخضع لصيانة الدورية ،حيث أجمع الاغلبية على عدم وجود صيانة دورية لساحة إلا في حالة حصول عطب على مستوى أحد مكونات الساحة يتم تصليحه أو إستبداله ،وصور التالية تبين غياب المتابعة والصيانة الدورية للمساحات العمومية والتأثيث الحضري.

الصورة رقم (52) الصورة رقم (54) الصورة رقم (53)

المصدر: من للتقاط الطالبة 2017.

الجدول رقم (27) : مستوى تخطيط الساحة.

مستوى تخطيط الساحة	العدد	النسبة المئوية
جيد	11	%11
حسن	30	%30
متواضع	49	%49
رديء	10	%10
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (26): مستوى تخطيط الساحة.

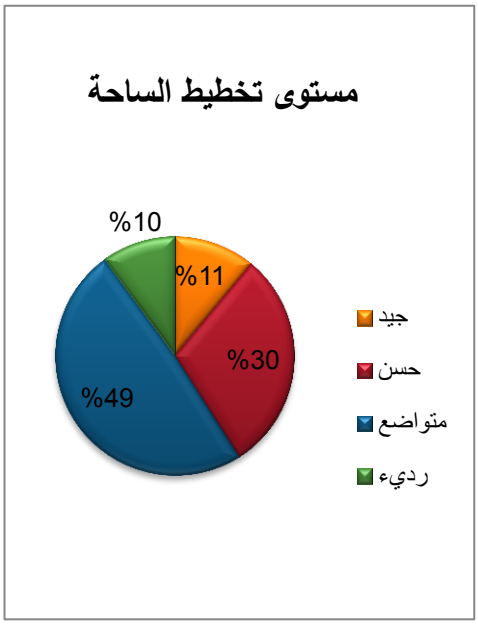

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

إجتمع رأي الاغلبية بأن تخطيط الساحة من متواضع إلى حسن مع نقص وسائل التأثيث الحضري مما يجعل بها والجلوس أمر شبه مستحيل صيفا ،علاوة على حالة الطرق والأرصفة المتوسطة إلى رديئة ونقص مواقف السيارت وعدم تهيئتها .كما راى الأقلية بأن تخطيط الساحة من جيد إلى رديء.

الجدول رقم (28): الاشياء المرجوة لتخطيط الساحة.

الاشياءالمرجوة لتخطيط الساحة	العدد	النسبة المئوية
تعبيد الطرق	14	%14
توفير الإنارة	10	%10
خلق أماكن لعب	50	%50
تبليط الأرصفة	20	%20
إقتراحات أخرى	6	%6
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

الشكل رقم (27): الاشياء المرجوة لتخطيط الساحة.

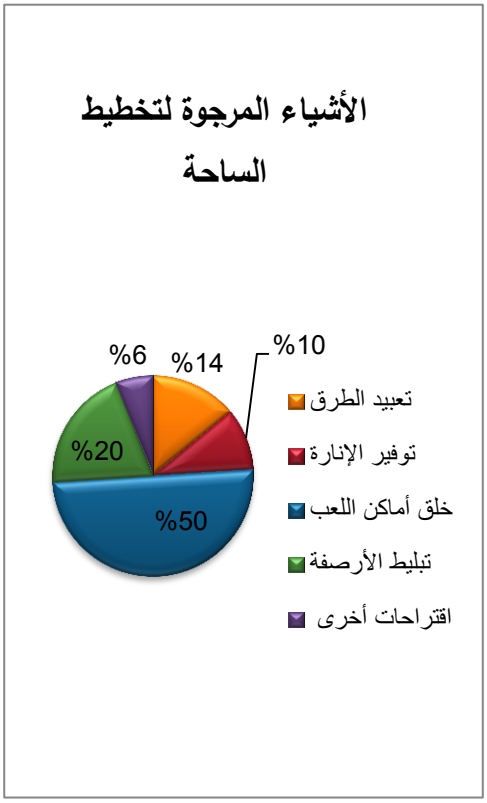

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

أجمع أغلبية السكان حول ضرورة خلق أماكن اللعب نظرا لعدم توفرها بالساحة كما رأى البعض الاخر ضرورة تبليط الارصفة بالاضافة إلى أن رأي الأقلية يتمحور حول تعبيد الطرق وتوفير الإنارة مع إضافة إقتراحات أخرى.

الشكل رقم (28): العلاقة بين المستوى التعليمي والمهنة والرغبة في المشاركة في تخطيط.

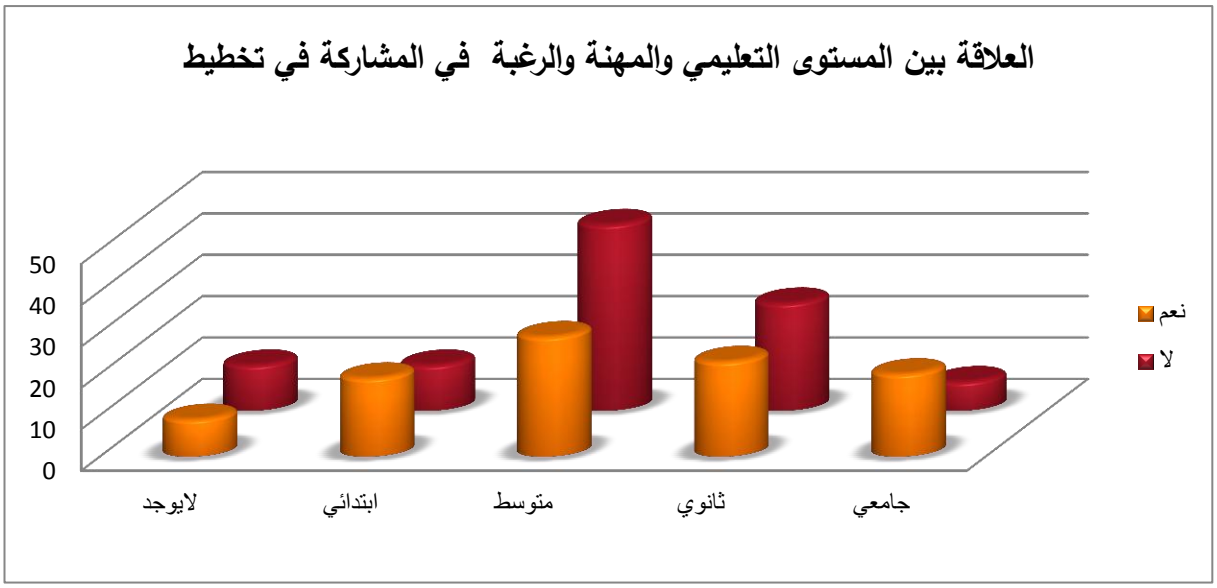

المصدر: من إعداد الطالبة 2017.

أبدى الاغلبية بنعم حول رغبتهم في المشاركة في التخطيط وعند الربط بين الرغبة في المشاركة والمستوى التعليمي يتضح بأن غالبية الراغبين بالمشاركة لايتعدى مستواهم المتوسط ،وهذا لايخول لهم المشاركة في عملية التخطيط على عكس الجامعيين الذين يستطيعون المشاركة في الاقتراح والتصميم وإن كانت نسبتهم لاتتجاوز 20% كذا ربط الرغبة المشاركة بالمهنة يتبين بأن الغالبية من الطلبة ،بنسبة 61,4 % ثم تليها نسبة البطالين والعامل اليومين على حد سواء بنسبة 18,6%ممالايسمح لهم المشاركة حتا في تمويل المشاريع بل يكتفون بالمساهمة فقط في الاشغال والصيانة.

4-2) تحليل إستمارة المقابلة:(نموذج الاستمارة أنظر الملحق رقم 01)

الجدول رقم (29):تحليل إستمارة المقابلة.

السؤال	الإجابة	التعليق
01: هل عملية هناك معايير مطلوبة لإنشاء فضاءات عمومية؟	- نعم معايير إنشاء الفضاءات العمومية يحددها كل من (pos، PDAU).	أدوات التهيئة والتعمير (PDAU; pos) تولي أهمية كبيرة للإطار المبني على عكس الفضاءات العمومية.
02: هل هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟	- نعم	تعيين مكاتب دراسات ذات خبرات مؤهلة في مجال الفضاءات العمومية وملائمتها للخصوصية الصحراوية وخصائص الموقع.
03: هل تخضع هاته المكاتب للمتابعة من طرفكم؟	- لا	يجب أن تكون هناك رقابة من طرف البلدية لمكاتب الدراسات.
04: هل هناك تنسيق بين	- نعم	كانت الاجابة بنعم لكن

مصلحتكم والإدارات الأخرى؟		نلاحظ انعدام التنسيق مما يؤدي إلى الاختلال بين هذه المخططات والبيئة الطبيعية المحيطة.
05 : هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية هذه على مخططات ؟	– نعم	يجب الحرص على تطبيق المواصفات العمرانية والحفاظ على الطابع المعماري الصحراوي.
05:إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذلك ؟	– عدم الاكتراث للأمر. – أسباب أخرى.	من المفروض على المصالح المعنية الحرص على تطبيق المواصفات العمرانية على هكذا مخططات .
06: في رأيكم هل شكل مخطط الساحة يتلاءم مع متطلبات المجتمع وخصوصية المنطقة ؟	– نعم	من خلال المقابلة مع سكان المدينة والملاحظة الميدانية نستنتج أن شكل الساحة لا يلاءم متطلبات المجتمع كما على المصالح المعنية استخدام النمط المعماري الذي يوافق الشكل العمراني

		المحلـــي وثقافـــة وطـــابع المجتمع صحراوي.
07: مـــا رأيكـــم فـــي تشـــكيل مخطـــط الفضـــاء العمـــومي "الساحة" ؟	– يلائم خصائص الموقع.	يجب على المصالح المعنية استخدام التشكيل الذي يتوافق مع مناخ الصحراء وفي نفس الوقت يؤدي إلى التلاؤم مع الجوانب الاقتصادية.
08: هل تشترطون مواد بناء خاصة في إنجاز الفضاءات العمومية ؟	– نعم كانت الاجابة بنعم وذاك حسب طبيعة المناخ.	الواقـع لا يعكـس الاجابـة المقدمـة مـن طـرف هاتـه المصـــالح ،يجـــب علـــى الاطراف المعنية النظر في القانون الذي ينظم البناء في المدن الصحراوية والاخذ في الاعتبار خصوصية المنطقة قبـــل المصـــادقة علـــى المخطط.
09:هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟	– لا	يجـب علـى البلديـة إشـراك المواطنين ودمجهم في وضع المخططـات التنمويـة وذلـك

		من خلال محاورتهم ومحاكاتهم لواقعهم المعيشي والاهتمام بتنمية الجوانب الاجتماعية ، وعليه وجب نشر الوعي والاهتمام بالإنسان الصحراوي في تجسيد أي عمل تنموي بهذه المجتمعات.
10: على إي محور كانت تدور أراء المواطنين (ملاحظات) ؟	– المساحات الخضراء. – ساحات اللعب.	يجب على البلدية خلق مجالات جماعية مناسبة للمواطنين لبعض الممارسات الاجتماعية كالمساحات الخضراء و ساحات اللعب.
11: ماهي التوجهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟	–التناسب بين الوظائف وكثافتها واحترام الارتفاقات.	حافظت الساحة في تشكيلها على الارتفاقات والفراغات والساحات بحيث كانت لها أولويات في التخطيط.
12: ماهي الخصائص العمرانية التي حرصتم على	– لا يوجد جواب.	إن معظم الخصائص ليست مطبقة وذلك من خلال افتقار

تنفيذها في المخطط ؟		الممرات لتظليل وعدم وجود أماكن مظللة وهذا ما يجعل الحركة بها تنعدم خصوصا في فترات الحر.
13: هل يتلاءم شكل مخطط الفضاء العمومي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية؟	- لا	نلاحظ بأن منطقة الدراسة "شكل الساحة " لا يتماشى ومتطلبات المجتمع من الناحية الاجتماعية لأنها تفتقر إلى مبدأ الحرمة و الخصوصية التي تتميز بها المجتمعات الصحراوية التي تساعد على تقوية العلاقات بين السكان.
14:كيف تتم عملية تخطيط الفضاء العمومي واختيار الشكل العمراني المناسب له؟	- لا يوجد جواب.	من خلال ملا حظتنا للساحة نلاحظ عدم تطبيق المواصفات العمرانية وذلك في طرق مستقيمة وواسعة تساعد في حركة الرياح وأيضا لا تترك مجال للظل،

		كما نجد الساحة على شكل مساحة شاسعة تنعدم فيها كل شروط الراحة بفعل تعرضها إلى عناصر المناخ.
15:ما رأيكم في تشكيل مخطط الساحة؟	لا يوجد جواب.	من خلال الملاحظة الميدانية نستنتج أن تشكيل الساحة مصمم حسب بعض القواعد العمرانية الصحراوية و بدون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الوسط المناخي للمنطقة المعينة .
16: هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟	– لا يوجد جواب	عدم تلائم الساحة مع البيئة الطبيعية راجع إلى عدم قيام المصممين والمسؤولين بدراسة أولية للموقع وخصائصه.
17: ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟	– لا يوجد جواب.	نستخلص أن للمناخ دور في تشكيل وتخطيط الفضاء ات بالمناطق الجنوبية وكذلك

		خصوصيات المجتمع ومتطلباته.
18: هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟	- لا يوجد جواب.	نستنتج ان خلاصة الموقع مطبقة نسبيا من حيث التصميم المعماري لساحة ومن حيث شكل الاقواس واللون.
19: هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟	- **لا**	نلاحظ أن الساحة غير متجانسة مع طبيعة البنايات الموجودة بالمحيط المجاور من حيث التوجيه وشبكة الطرق.
20: هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أرائهم؟	- **لا**	من المفروض على المصالح المعنية الاتصال بالسكان في عملية تخطيط الساحة لمعرفة آرائهم ومتطلباتهم.
21 : ما طبيعة عملكم اتجاه الفضاءات العمومية؟	- كانت إجابة البلدية بأن طبيعة عملهم أتجاه الفضاءات العمومية هي	يجب: - التحديد القانوني لمسؤولية كل متدخل .

	تسيير أما بالنسبة لمديرية الريّ إنجاز المساحات الخضراء على مستوى الساحة أما بالنسبة مديرية التعمير مراقبة مدى مطابقة المخططات المنجزة على أرضية الواقع.	- التنسيق الفعلي بين الأطراف المسيرة . - تحديد زمن وكيفية تدخل مختلف الأطراف المسيرة . - العمل على نجاح عملية الصيانة وذلك بالتسيير المشترك.
22: ماهي المراجع القانونية التي تضبط تدخلكم على مستوى الساحة ؟	- كانت أغلب إجابتهم هي : قرارات تنظيمية ،قوانين المساحات الخضراء ، الجريدة الرسمية.	- يجب أن يكون هناك احترام لهذه القرارات والقوانين من طرف المسؤولين وعدم تركها مجرد حبر على ورق كما على المسؤول التدخل بالحدود المخولة له من طرف القانون.
23:ماهي المشاكل التي تواجهكم أثناء عملكم اتجاه الفضاءات العمومية ؟	- كانت أغلب إجابتهم هي قلة الوعي من طرف المواطن في المحافظة على محيط	- بث الثقافة العمرانية لدى السكان بضرورة المحافظة على المحيط

	بيئته.	وتحسين إطار الحياة . - العمل على توعية المواطن بالإحساس بالملكية خارج حدود السكن - مشاركة السكان في عملية صيانة هاته الفضاءات .
24:ماهي الاقتراحات الكفيلة للتحكم في تدهور الفضاءات العمومية في وجهة نظرك؟	- تكييف الفضاءات العمومية مع احتياجات ونمط حياة السكان ونشاطاتهم المختلفة.	- الأخذ في الحسبان المواد المستعملة أثناء التصميم. - التطبيق الفعلي لمضمون مخططات التهيئة على أرض الواقع . - إعطاء الأولوية للفضاءات العمومية على مستوى التصميم والإنجاز .

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مقابلة (بوعلالي سيد أحمد، صالحي أحمد، بن العايش حمادي، باسيدي علي) رقان 2017.

4-3) خلاصة تحليل الاستمارات:

ما يمكن تسجيله من خلال التحقيق الميداني والمقابلات مع ممثلي مختلف الهيئات نستنتج ما يلي:

- ليس هناك مفهوم واضح للمجالات العمومية الحضرية .
- يجد السكان بأن التنقل والحركة جيدة عمومابالساحة.
- هناك نقص ملحوظ فيما يخص الساحات ، المساحات الخضراءومساحات اللعب في الساحة.
- غياب تحليل للوضع الراهن للفضاء العمومي "الساحة ".
- اهتمام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالإطار المبني فقط.
- إنجاز المشاريع دون تخطيط مسبق ضمن برامج استثنائية أو استعجالية.
- عدم إنجاز الفضاء العمومي على مختلف الآماد.
- عدم وجود تنسيق بين مختلف الهيئات والمصالح المعنية في العمليات الخاصة بإعادة التهيئة وعدم ترك الساحة تعاني من التدهور في التصميم هو وجود بعض المراجع القانونية ولكن يبدو وكأنها غير فعالة ويرجع سبب ذلك إلى عدم العمل بها إما لغموضها أو لتجاوزات أخرى أو لعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة في ميدان التعمير.

بالإضافة إلى ما ذكر سابقا فإنه من منطلق الإجابة على التساؤلات المطروحة تبين أن مسؤولية تصميم الفضاءات تقع على عاتق الإدارة كما تقع على عاتق السكان أيضا إلا أن عدم توضيح مهام كل مسؤول وعدم التنسيق بين المسؤولين والسكان زاد من تفاقم الوضعية الحالية ،سجلنا كذلك أنه كل

الهيئات المعنية بصيانة الفضاءات وهي معنية بذلك غير أن الشيء الذي لاحظناه هو عدم وجود تنسيق بينها.

التنسيق بين مختلف الهيئات يتم أثناء إعداد البرامج الخاصة بالتهيئة الحضرية أي أثناء الإنجاز والتدهور الحاصل للفضاءات يحصل أثناء عملية الاستغلال وبالتالي المطلوب هو مواصلة التنسيق بين مختلف الهيئات حتى أثناء الاستغلال.

4-4) حصر المشاكل:

بعد تحليل نتائج الاستمارة والمقابلة الموجهة إلى الإدرات المسؤولة عن تخطيط المساحات العمومية بمدينة رقان تبين أنها تعاني من جملة من المشاكل ذات الجوانب المختلفة ونذكر منه:

- **مشاكل متعلقة بالتخطيط :**

من أبرز المشاكل التي تعاني منها المساحات العمومية بمدينة رقان والتي تصاحبها منذ الانطلاق بالمشروع ،إتضح أنها تعاني إهمالا من قبل أدوات التهيئة والتعمير وإعتبارها كفراغات تابعة للسكن لاتؤدي أي وظيفة حضرية مع عدم الاخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمثل هذه الفضاءات والتطور السكاني

- **مشاكل المتعلقة بمشاركة ومشاورة السكان :**

يعتبر الاعلام والمشاورة من المراحل المهمة في تخطيط وتصميم المساحات العمومية على إعتبارها أنها تنبؤ بمدى قابلية ورضا السكان بمواقع وتصاميم هكذا مساحات إلا أن تجاهل هذه الخطوة من قبل أصحاب القرار بمدينة رقان انعكس على واقع هاته المساحات باعتبارها أماكن مهمشة ومحدودة الاستعمال.

- **مشاكل متعلقة باستمرارية المتابعة للمشاريع :**

لآن أي مشروع يحتاج إلى المتابعة والمراقبة من الجهات الوصية لضمان إستمراريته والانتفاع به كمكون لائق للمجال ،ومن أهم الأعمال المتعلقة بالمتابعة هي الصيانة والنظافة ،وبالرجوع إلى أراء السكان بمنطقة الدراسة فقد أكدو تدهور حالة المساحة العمومية وافتقار التأثيث الحضري إلى الصيانة التي تسمح باستعمالها.

- **مشاكل المتعلقة بالخصوصيةالمحلية للمدينة والسكان :**

من المعايير البارزة في تخطيط المساحات العمومية الأخذ بعين الإعتبار الخصائص المحلية للمنطقة وهذا ماتفتقر له المساحات العمومية بالمدن الصحراوية عموما وبمدينة رقان خصوصا إذ أن الساحة العمومية لاتراعي الظروف الطبيعية الخاصة بالمنطقة ولا طبيعة المجتمع الصحراوي،مماجعل منها أماكن غير مستغلة من طرف جميع شرائح المجتمع كونها لاتحترم مبادئ المجتمع المحلي ولاطبيعة المناخ القاسي.

4-5) تحليل الفرضيات:

الفرضية رقم 01:"إن سوء التخطيط الذي تعرفه المساحات العمومية في المدن الصحراوية راجع إلى قلة اهتمام أدوات التهيئة والتعمير المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي ، هذه الادوات لا تعتمد على مبدأ المشاركة والمشاورة في إعداد المشاريع الحضرية ولا تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحلية للمجالات العمرانية ولا المشاريع المستقبلية ولا تضمن استمرارية المتابعة والتقييم لهذه المشاريع."

كان الجرد الميداني أحسن طريقة للتحقيق بين مخطط التهيئة والوضعية الحالية المنجزة التي أثبت أن وضعية الساحة مخالفة لما جاء به المخطط علما أن هذه النتائج كانت وفقا لتوجيهاته ،وهذا ما يؤكد

لنا الفرضية بأن أدوات التهيئة والتعمير لاتزال تهمل أهم عنصر في التركيبة الحضرية والمتمثل في الفضاءات العمومية برغم من إدراجها ضمنه إلا أنها لا تفتقر للدراسات المعمقة .

أضحى النقص في محتوى مخطط شغل الاراضي وضع قائم ينبغي الالتفات للبحث فيه من أجل ضمان معالجة بناءة وقادرة على تخطيط الفضاءات العمومية بمدينة رقان ، ويضاف إلى هذا ضعف إجراءات المشاورة والمشاركة لكل الفاعلين الحضريين خاصة المجتمع المدني في إعداد الدراسة وحتى التصميم والتنفيذ ،ويرجع هذا التقصير أساسا إلى عدم تبني محتويات مخطط شغل الاراضي لخطوات مشاركة السكان على نطاق واسع ،علاوة على عدم أخذها بعين الاعتبار للخصائص المحلية لكل مدينة على حدى وعدم ضمان استمرارية متابعتها للمشاريع بعد تسليمها مما يجعلها غير فعالة وليس لها تأثير على نوعية الفضاء العمومي وبالتالي على نوعية الإطار المعيشي للسكان.

الفرضية 2:"قد يكون الاهتمام بالاطار المبنى (التخطيط والانجاز) على حساب الفضاءات العمومية وهذا بسبب عدم محافظة السكان على هذه الفضاءات مما أدى بالمسؤولين إلى عدم الاهتمام بتخطيطها وقد يكون لهذه المدينة فضاءات عمومية تتوافق وخصائص المدينة صحراوية لكن يبقى تطبيقها أصعب من الرسم على الورقة بسبب نقص في الإمكانيات المادية والبشرية واختلاف المسؤولين."

إن غياب التخطيط المسبق والتسيير الناجع للفضاءات العمومية "الساحة "و غياب الوعي لدى المواطنين علاوة على نقص الإمكانيات المادية واليد العاملة المؤهلة وأيضا عدم التنسيق بين مختلف الفاعلين أثناء عمليتي تخطيط وتشكيل الفضاءات العمومية ،وكذا غياب الصيانة والمتابعة مما أدى إلى تدهورها ،إذ يجب أن تكون هناك متابعة بعد عملية التهيئة والإنجاز مع مشاركة جميع الفاعلين في المدينة والعمل على توعية السكان على أنهم المسؤولون على تدهور أو رقي هذه الفضاءات.

يجب بناء رؤية استراتيجية تعمل على إعادة التفكير في طريقة تهيئة وتخطيط الفضاءات العمومية ،ثم ضمان الخبرة التخطيطية للمخططين من أجل إعطاء أهمية كبيرة للفضاء العمومي فيما يخص

البرمجة و التخطيط والمتابعة ،وهذا بعد استشارة السكان المحلين من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة وتوفير أماكن عمرانية ذات شخصية لها انتماء إقليمي وتاريخي مع محيطها.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التشخيصية والتحليلية إضافة إلى الملاحظة المباشرة للمجال وبعد الاستبيان الذي مس مجتمع الدراسة والمقابلة التي أجريت مع الإدارات المختصة تبين لنا أن الفضاءات العمومية تعاني من مشاكل كثيرة سواء على مستوى التأثيث والمساحات الخضراء وهذا يدل على غياب التسيير والفاعلين ،مما يؤكد غياب دور السلطات المحلية الذي انجر عنه غياب التسيير الجيد لهذه الفضاءات و الوعي لدى السكان وهذا ما ساعدنا على تأكيد الفرضيات التي ترمي إلى إمكانية المساهمة في حل مشاكل المساحات العمومية بمدينة رقان والقضاء على بشكل كامل.

وعليه نقول أنه من الرغم من المشاكل التي تعاني منها المنطقة إلا أنها تحتوي على مؤهلات وقدرات مختزلة تحتاج إلى تضافر كل الجهود (المواطنين ، الجماعات المحلية.....إلخ)،ذلك من أجل الارتقاء بجودة التركيبة الحضرية ومنه جودة الحياة داخلها ،الأمر الذي دعانا لوضع الاقتراحات المذكورة لاحقا.

الاقتراحات والتوصيات

الاقتراحات والتوصيات :

بعد حصر المشاكل التي تعاني منها الساحة العمومية بمدينة رقان والتعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه المشاكل ،تبين أن أبرز الأسباب الكامنة وراء هذه المشاكل هو غياب مبدأ المشاركة أثناء وقبل وبعد إنجاز مشروع الساحة العمومية بالإضافة إلى أن هذه الأخيرة لاتتناسب والخصائص المحلية والمجتمعية للمدينة .

ومنه وجب البحث عن سبيل للنهوض بالفضاء العمومي "الساحة " ولذا يتوجب علينا :

- **رفع مستوى المشاورة والمشاركة ودمج مختلف الفاعلين:**

وذلك من خلال إيجاد أشكال جديدة لديمقراطية المحلية وذلك بالتعرف على الطموحات المختلفة للمجموعات السكانية مع التركيز على الأفكار والطموحات الإبداعية الهادفة والسعي لترجمتها على أرض الواقع ومحاولة خلق أماكن ملائمة لمتطلبات السكان والسماح لهم بالعيش في اماكن ترقى لما يتمنوه .

لذا ارتأينا أنه من الضروري الاعتماد على وسائل الإعلام الأكثر انتشارا لإعلام سكان مدينة رقان بالمشاريع المتعلقة بالفضاء العمومي كالجرائد اليومية أو عن طريق الموقع الإلكتروني للمجلس الشعبي البلدي و السماح لهم بالإدلاء بآرائهم بها وبالمشاركة في جميع مراحل الإعداد والإنجاز كل على حسب مستواه و إمكانياته بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين مختلف الهيئات والحركات الجمعوية، وذلك من خلال عقد الندوات والورشات الفنية والدورات التي من شأنها أن تعزز انتماء الأفراد لحيهم وتشجعهم على المساهمة في الحفاظ عليها.

- **توضيح ما يجب المحافظة عليه وما يجب تغيره:**

وذلك بتوافق الفضاء العمومي مع ما هو موجود بالمدينة، لذا اقترحنا المحافظة على الساحة العمومية وإعادة تهيئتها ،وإنشاء مساحات خضراء ،مواقف للسيارات ،وخلق أماكن اللعب مع الأخذ بعين الاعتبار التطور السكاني وتوسع المدينة على المدى البعيد .

- **خلق مساحات عمومية تستجيب لخصوصيات المنطقة :**

يجب أن يكون الفضاء العمومي متفرد ومحلي وليس منتتج قابل للتبادل من مدينة لأخرى لذا تم اقتراح مساحة عمومية عائلية تسمح بالتقاء الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، كما نقترح أماكن مغطاة لتفادي ضربات الشمس الحارة صيفا، وإقامة مساحات خضراء تحتوي منابع ومسطحات مائية لتلطيف الجو وجعله أكثر جاذبية وجمالية وخلق صفوف مشجرة على طول الطرق بأشجار تتلاءم والمناخ الصحراوي، ومنه العمل تثمين المنظر الجمالي للمدينة .

- **رفع مستوى التهيئة بالمساحات العمومية :**

اقترحنا إعادة تهيئة الفضاء العمومي، وذلك من خلال إعادة تهيئة وتعبيد الطرق ورفع معدل الحركية ليلا بتوفير الإنارة العمومية وتبليط الارصفة ،وإنشاء مساحات اللعب إضافة إلى دعم الحماية الاجتماعية بتعزيز الأمن الحضري ولزيادة كفاءة الاستعمال يفضل وضع مكملات للتصميم تشمل مثلا أثاث للفضاء كوضع عدد من عناصر التأثيث العمراني وزرع الأشجار التي توفر تضليلا للمكان مما يساعد على تنوع الفعاليات داخل حدود الفضاء ويزيد من درجة إشغاله وتجانس الفعاليات فيه.

- **المتابعة والتسيير المستدام :**

نقترح إعداد مخططات وقوانين صارمة في تخطيط الفضاءات العمومية وتكوين طاقم من المهندسين والمهنين المختصين في الصيانة والتنظيف، ويكون ذاك بطرق اقتصادية وهذا فيما يخص استهلاك الطاقة والموارد المائية والمواد الأولية لبناء وتجهيز المساحة العمومية بتأثيث حضري قابل للاستدامة

من حاويات، كراسي، أعمدة الإنارة ...إلخ،بالإضافة إلى إصدار قوانين من شأنها إلزام المواطنين والزوار بقواعد خاصة تراها البلدية مناسبة لتحقيق المظهر البصري والجمالي للحي بما يتناسب مع طبيعتها وخصائصها، بحيث تنسجم هذه القوانين مع القوانين الخاصة بالحفاظ على استمرارية الفضاءات وقواعد التهيئة والتعمير، مع ضرورة تنبيه الأفراد بالالتزام بالحفاظ على الفضاءات العمومية بشكل عام، وذلك من خلال عدم تشويه المظهر الجمالي لساحة وفقدان القيمة المعمارية والعمرانية لها من خلال الأعمال العشوائية الخارجة عن نطاق وإطار القانون، والحرص على أخذ موافقة البلدية عند القيام بأي عمل.

- **تصميم وتخطيط الفضاء العمومي:**

وذلك من خلال إنجازه وفقا للمقاييس العالمية وإدراج التكنولوجيا الجديدة لما تضيفه من مزايا للإنجاز وبما أنها مفتوحة يجب الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الجوية عند التصميم لكي تستغل طوال السنة ،بالإضافة إلى خلق هيراركية لهذا الفضاء حسب الخصائص الوظيفية مع الأخذ بعين الاعتبار الانتماء الثقافي والاجتماعي للسكان وضرورة العمل على وضع استراتيجية مستقبلية لمعالجة المشاكل التخطيطية الموجودة في الساحة والعمل على تفاديها مستقبلا، ووضع تصورات لصورة البصرية والجمالية التي تهدف إليها الساحة في المستقبل القريب والبعيد من خلال المخططات الهيكلية للمدينة ،مع الاستفادة من خبرات المختصين في مجال تصميم وتنظيم الفضاءات الخارجية وتوعية المجتمع حول أهميتها وكيفية التعامل معها .

الجدول رقم(30) : يوضح التأثيث المقترح.

التأثيث المقترح	الصـورة
الكراسي والمقاعد	 المصدر: Google images.com
أعمدة الإنارة	 المصدر: www.feer.pens.org
سلات القمامة وحاويات القمامة	 المصدر: Google images.com

 المصدر: www.google.dz	**الأشجار التي نقترح استعمالها**
 المصدر: www.google.dz	**بعض الألعاب الخاصة بمساحة لعب الأطفال**
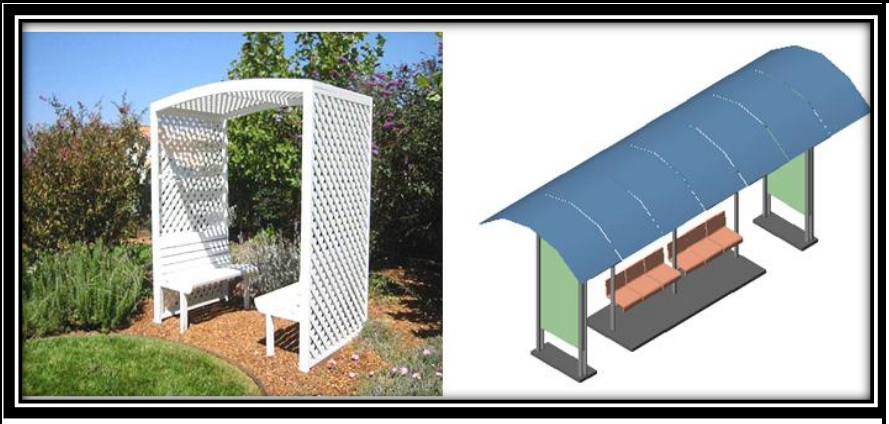 المصدر: www.google.dz	**المقاعد المغطاة للانتظار**

الممرات المغطاة من الأشجار	 المصدر: www.google.dz

المصدر من إعداد الطالبة 2017.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة :

تعد الفضاءات العمومية، عقارا مشتركا لكثير من المتدخلين، فهي امتداد لفضاء يحمل جزءا من الحياة اليومية لسكان، فكل واحد منهم يتمتع بحقه في استعمالها، وكل ساكن يمكنه مزاولة بعض نشاطاته اليومية أو الطارئة فيها وبالتالي فهي تلعب دورا اجتماعيا هاما وتعكس صورة لجزء من ثقافة المجتمع.

وهي أيضا الفضاءات العمومية تعتبر "مسرحا" لتدخل العديد من الشركاء الإداريين في عمليات الاعتناء بها وصيانتها وبالتالي فهي تحتاج إلى تنظيم يعكس أهميتها، انطلاقا من الدراسة والتحليل وبنظرة تسير المدينة وتحت عنوان "بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية"(دراسة حالة ساحة الشهداء بمدينة رقان) أوصلتنا إلى التأكيد على أن القوانين المنظمة لعملية تهيئة وتصميم الفضاءات العمومية لا تحدد آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين، ولا تعمل على توفير اعتمادات مالية للقيام بعمليات تهيئة وتصميم الفضاءات العمومية ؛ ممّا سهل في تدهورها إضافة إلى عنصر آخر، لا يقل أهمية، وهو التأثير المتبادل بين السلوكيات الاجتماعية (الحس الحضري، الوعي بالحقوق والواجبات وحدود الإحساس بالملكية، المشاركة في التطوّعات التي تبرمج)، وبين طبيعة الفضاءات العمومية الموجودة مما جعل الفضاءات العمومية في تدهور مستمر،وهذا ما يؤكد صحة الفرضيتين المطروحتين:

– إن سوء التخطيط الذي تعرفه المساحات العمومية في المدن الصحراوية راجع إلى قلة اهتمام أدوات التهيئة والتعمير المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي ، هذه الادوات لا تعتمد على مبدأ المشاركة والمشاورة في إعداد المشاريع الحضرية ولا تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحلية للمجالات العمرانية ولا المشاريع المستقبلية ولا تضمن استمرارية المتابعة والتقييم لهذه المشاريع.

– قد يكون الاهتمام بالاطار المبنى (التخطيط والانجاز) على حساب الفضاءات العمومية وهذا بسبب عدم محافظة السكان على هذه الفضاءات مما أدى بالمسؤولين إلى عدم الاهتمام بتخطيطها وقد يكون لهذه المدينة فضاءات عمومية تتوافق وخصائص المدينة صحراوية لكن يبقى تطبيقها أصعب من الرسم على الورقة بسبب نقص في الإمكانيات المادية والبشرية واختلاف المسؤولين.

وكانت النتائج المستخلصة من هذا البحث كما يلي :

تعرفنا إلى الفضاءات العمومية وخصائصها من كل الجوانب التي تمس الموضوع كما تم استخلاص أسباب الوضعية التي آلت إليها الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية عموما وفي مدينة رقان على وجه الخصوص والتي هي غياب التخطيط المسبق والتسيير الناجع، بالإضافة إلى غياب الوعي لدى المواطنين وأيضا عدم التنسيق بين الفاعلين أثناء عمليتي التهيئة والتسيير، وكذا غياب الصيانة والمراقبة المستمرتين .

وفي الأخير نأمل أن نكون قد حققنا ما كنا نسعى لدراسته وإظهاره وإيجاد الإجابة على الانشغالات التي كانت المطروحة حول الفضاءات العمومية وأسباب تدهورها واقتراحات

التخطيط في المدن الصحراوية بصفة عامة وضمان الخبرة التخطيطية كما نأمل أن يكون بحثنا المتواضع بداية لدراسات أخرى تكون أوسع.

المراجع

قائمة الكتب باللغة العربية :

دليل تصميم الشوارع بأبوظبي المجلد د.

د. طلال بن حسن بن محمد علي حمادي ،تصميم الفراغات العمرانية المفتوحة للمدن الصحراوية ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،قسم العمارة الاسلامية كلية الهندسة والعمارة الاسلامية ، ربيع الاول 1422هـ الموافق ليونيو 2001م.

قائمة المذكرات باللغة العربية :

- دحدوح جمال ،تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية حالة 500 مسكن بالمسيلة، ماجستير جامعة مسيلة ،2001.

– عمرون حمزة وآخرون ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت.ت.ح، جامعة أم البواقي 2008 .

– قري أحمد عباس الأمان الحضري ،التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية ،بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس ،فلسطين 200.

قائمة الكتب باللغة الفرنسية :

Dictionnaire d’urbanisme et d’aménagement par(Françoise choy et pierre marlin)Edition le fbore,1996 .

قائمة المذكرات باللغة الفرنسية :

Mabrouk Hayat ,les escape publics, magister university Constantine, 2001.

قائمة المراجع

المقابلات الشفوية:

بوعلالي سيد أحمد (مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء)رقان 2017.

صالحي أحمد(مصلحة الأرشيف لبلدية رقان)رقان 2017.

بن العايش حمادي(المصلحة التقنية للبلدية)رقان 2017.

باسيدي علي(مديرية الري الغابات)رقان 2017.

المديريات والهيئات:

مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء.

مديرية الري والغابات.

المصلحة التقنية للبلدية

مصلحة الأرشيف لبلدية رقان

الوثائق الإدارية والعمرانية :

المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمدينة رقان.

المواقع الالكترونية:

1- Google images .com.

2- Wikipedia.fr

3- Parisdansmonoeil.fr

4- https.//www.googl.dz

5- www.feer.pens.org

6- www.hawaalive.com

قائمة المراجع

الملاحق

ملحق الوثائق

ملحق رقم (01): استمارة مقابلة خاصة بالمسؤولين المتدخلين على مستوى الفضاء العمومي .

ملحق رقم (02): استمارة بحث ميداني موجهة لسكان مدينة رقان.

الملحق رقم(01) نموذج استمارة خاص بالمقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة مقابلة

ملاحظة: هذه الاستمارة غرضها البحث العلمي فقط.

عنوان البحث : بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية

I. أسئلة خاصة :

1- الجنس : ذكر □ أنثى □

2- الوظيفة :

مهندس معماري □ مهندس عمراني □ طبوغرافي □ رئيس البلدية □ تقني سامي □ عامل □

أخرى :.....

3- المصلحة :

المصلحة التقنية للبلدية □ مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء □ مديرية الري والغابات □

أخرى:.....

1) هل عملية هناك معايير مطلوبة لإنشاء فضاءات عمومية ؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي ؟

.....

2) هل هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟: نعم ☐ لا ☐

3) هل تخضع هاته المكاتب للمتابعة من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

4) هل هناك تنسق بين مصلحتكم والإدارات الأخرى ؟: نعم ☐ لا ☐

5) هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على هذه الفضاءات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذالك ؟:

لانعدام المراقبة من طرف السلطات ... ☐

عدم الاكتراث للأمر ..... ☐

أسباب أخرى ..... ☐

6) في رأيكم هل مخطط الساحة يتلاءم مع متطلبات المجتمع وخصوصية المنطقة ؟:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذالك ؟:

عدم دراسة الموقع قبل التخطيط .... ☐

عدم نجاح الدراسة ..... ☐

أسباب أخرى ..... ☐

7) ما رأيكم في تشكيل مخطط الفضاء العمومي (ساحة) ؟:

أ) يلائم خصائص الموقع ..... ☐

ب) لا يلائم خصائص الموقع ..... ☐

8) هل تشترطون مواد بناء خاصة في إنجاز الفضاءات العمومية ؟: نعم ☐ لا ☐

9) هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟: نعم ☐ لا ☐

10) على إي محور كانت تدور أراء المواطنين (ملاحظات) ؟: المساحات الخضراء ☐

ساحات اللعب ☐ مواقف السيارات ☐

11) ماهي التوجيهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟:

.....

12) ماهي الخصائص العمرانية التي حرصتم على تنفيذها مع مكتب الدراسات ؟:

.....

13) هل يتلاءم شكل مخطط الفضاء العمومي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية

الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ؟: نعم ☐ لا ☐

14) كيف تتم عملية تخطيط الفضاء العمومي واختيار الشكل العمراني المناسب له ؟:

.....

15) ما رأيكم في تشكيل مخطط الساحة ؟:

.....

16) هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

17) ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟:

.....

18) هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

19) هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟: نعم ☐ لا ☐

20) هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أراءهم ؟: نعم ☐ لا ☐

21) ما طبيعة عملكم اتجاه الفضاءات العمومية ؟

.....

22) ماهي المراجع القانونية التي تضبط تدخلكم على مستوى الساحة ؟

.....

23) ماهي المشاكل التي تواجهكم أثناء عملكم اتجاه الفضاءات العمومية ؟

.....

24) ماهي الاقتراحات الكفيلة للتحكم في تدهور الفضاءات العمومية في وجهة نظرك؟:

.....

وشكرا على إفادتكم

الملحق رقم(02) نموذج استمارة خاصة بالسكان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة خاصة بسكان مدينة رقان

استمارة بحث ميداني الخاصة بموضوع : بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المدن الصحراوية

دراسة حالة (ساحة الشهداء برقان)

من إعداد الطالبة : رابح زكية **تحت إشراف :** أستاذ التعليم العالي تاشرفت عبد المالك

في إطار إجراء بحث ميداني حول بنية وتخطيط الفضاءات العمومية في المناطق الصحراوية نرجو منكم الاجابة بتمعن عن الاسئلة المطروحة ضمن هده الاستمارة وذلك لفائدة البحث العلمي (وضع إشارة × في المكان المناسب)

معلومات خاصة بالحالة الشخصية :

1) العمر: .....سنة

2) **الجنس:** **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

3) المهنة .....

4) المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ لا يوجد ☐

رأي السكان في المجالات العمومية :

5) هل تعرف معنى نوع المجال العمومي؟.....

الطريق:

6) هل تعدد المداخل يزعجك في الحركة الميكانيكية (حركة المرور)؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

7) هل يؤ ثر عرض الطريق في الساحة على راحتك وأمنك؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

المساحات الخضراء .

8) ما رأيك بالمساحات الخضراء في الفضاء العمومي ؟كافية ☐ غير كافية ☐

معتنى بها ☐ مهمشة ☐

9) حسب رأيك من المسؤول عن ذلك ؟البلدية ☐ السكان ☐ معا ☐

مواقف السيارات .

10) – ما رأيك بمواقف السيارات في الفضاء العمومي ؟كافية ☐ غير كافية ☐

وظيفية ☐ غير وظيفية ☐

11) أين تفضل أن تكون مواقف السيارات بالفضاء العمومي ؟الساحة ☐

في مكان بعيد محروس ☐

لماذا.....

مساحات اللعب:

12) ما رأيك في مساحات اللعب في الساحة ؟ كافية ☐ غير كافية ☐ وظيفية ☐

غير وظيفية ☐

13) ماهي أماكن اللعب في حالة غياب المساحات المخصصة لذلك؟.....

14) ماهي المشاكل المترتبة عن ذلك؟.....

الساحة:

15) ما رأيك في الساحة؟ مستخدمة ☐ غير مستخدمة ☐

لماذا.....

ثقافية ☐ أسباب أمنية ☐

الأثاث الحضري:

16) هل تعرف معنى ونوع الاثاث الحضري؟ نعم ☐ لا ☐

17) ما نوع الأثاث المستعمل في الساحة ؟.....

18) ما رأيك في الإنارة العمومية؟.....

19) ما هو المجال العمومي المفضل لديك ولماذا؟.....

20) ماذا تقترح لتحسين وترقية هذه المجالات؟.....

21) في رأيك هل المجالات العمومية تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية ؟

.....

22) هل هي قابلة للاستعمال طوال السنة؟ نعم ☐ لا ☐

23) هل هي قابلة للاستعمال في الليل والنهار؟ نعم ☐ لا ☐

24) هل هي أمنة ؟ نعم ☐ لا ☐

25) هل ترى أن الساحة العمومية متناسبة مع مناخ المدينة ؟ نعم ☐ لا ☐

26) هل أن مساحة ساحة العمومية كافية للممارسة نشاطات السكان؟ نعم ☐ لا ☐

27) هل تخضع المساحة العمومية للصيانة الدورية ؟ نعم ☐ لا ☐

28) كيف تقيم مستوى التخطيط ؟ جيد ☐ متواضع ☐ حسن ☐ ردي ☐

29) ماذا ترجو لتخطيط الساحة ؟ تعبيد الطرق ☐ توفير الإنارة ☐ خلق أماكن اللعب ☐ تبيط الأرصفة ☐

اقتراحات أخرى.....

30) هل ترغب في المشاركة في تخطيط الساحة ؟ نعم ☐ لا ☐

تم بحمد الله